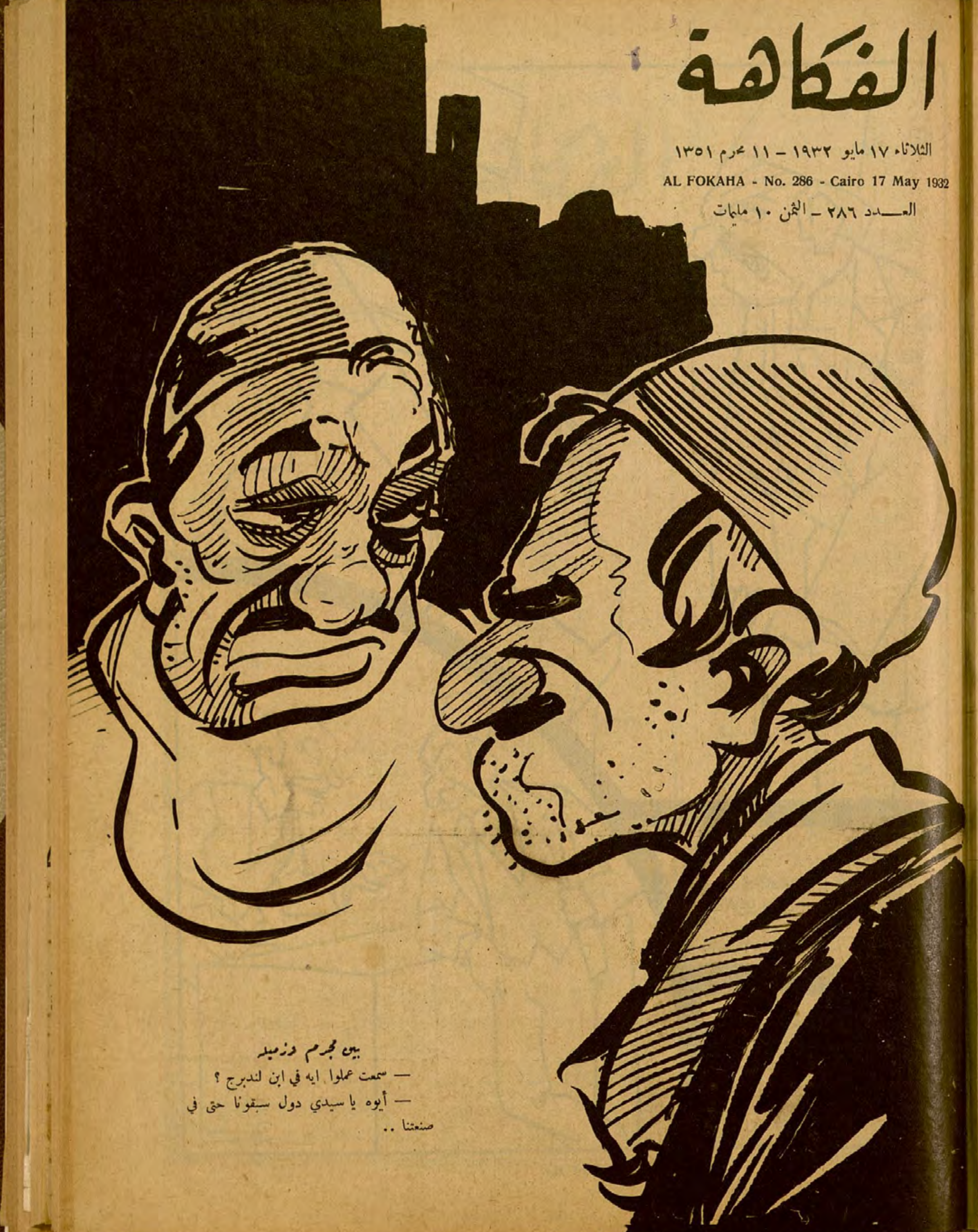
الفكاهة

الثلاثاء ١٧ مايو ١٩٣٢ – ١١ محرم ١٣٥١

AL FOKAHA - No. 286 - Cairo 17 May 1932

العـــدد ٢٨٦ – الثمن ١٠ مليمات



بين مجرم وزميله

— سمعت عملوا ايه في ابن لندبرج ؟

— أيوه يا سيدي دول سبقونا حتى في صنعتنا ..


— عيني بتوجعني قوي مش عارف اعمل لها ايه
— انا كان ضرس بيوجعني قلعته
— الاجره عشره جنيه كتير ، خفضها شويه
— اخفض لك ٥٠ في الميـه ، واخد منك
خمسه جنيه . . كل ١٥ يوم

العدد ٢٨٦
الثلاثاء ١٧ مايو ١٩٣٢
١١ محرم سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

صدع أم زم ؟

السيدة ـ حضرتك يادكتور لسه بتعالج مرات عمي .. ؟

الطبيب ـ لا والله خلاص ... بطلت أروح عندهم . .

السيدة ـ الحمد لله . . . زال الخطر ..!!

تعاريف

— ما الفرق بين الداهية والمصيبة . . ؟

— إذا سقطت حماتك في البحر كانت هذه . . . داهية

— والمصيبة . . ؟

— اذا خرجت منه سليمة..!

عزة نفس

الخادمة ـ أريد أخذ حسابي لأنني لا أستطيع البقاء في خدمتكم

السيدة ـ ولكننا لم نسيء اليك قط ومعجبون بنشاطك فهل هناك سبب يحملك على ترك خدمتنا . ؟

— انني لا أقوى على النظر فى وجه ذلك الأبله الذي يأتي لزيارة ابنتك دوريس

— وماذا يهمك ما دام هو لا يأتي لزيارتك انت ؟

— أعرف ذلك . ولكن خادمات الجيران يظنون انه يأتي لزيارتي أنا . . . !

المودة

— هل اشترى زوجك بذلة جديدة . .

في هذا العدد :

ارجعوها !
قصة مصرية

الف جنيه
قصة مصرية شائقة

منافسة مضحكة . . ! !
قصة مصرية شائقة

بيت الاسرار
قصة مترجمة شائقة

جريمة كشك التليفون
قصة بوليسية

الخ . . . الخ . . .

— كلا

— ولكننى لمحته اليوم معك فرأيت فيه بعض التغيير

— صحيح ، لأنني غيرت زوجى . !

حساب . .

المعلم ـ افرض أن اباك أعطى أمك ثلاثين قرشاً ثم أخذ منها عشرة قروش ، فماذا تكون النتيجة ؟

التلميذ ـ خناقه يا افندى !

رجاء

— هل أنت صاحب الكلب الاسود ذي الفروة البيضاء ؟

— أجل

— لقد عض كلبك حماتي للمرة الرابعة

— انني أسف جداً ولن أدعه مطلق السراح بتاتا ، فهل تقبل هذه الترضية ؟

— كلا . .

— اذن ماذا تريد ؟

— ان تترك الكلب مطلق السراح دائماً

مخبأ

الام ـ كيف أكلت الفطيرة كلها دون استشارتي ؟

الطفل ـ ولكنك انت التي طلبت مني ذلك

الأم ـ انا . . ؟

الطفل ـ أجل ، الم تقولي لي : ضعها في مكان لاتصل اليه الفيران



ارجموها!

ارجموها ! فوالله انها لأحق بالرجم من كل زانية ، ولقد زنت وان اتخذت خطيئتها شكل الزواج ، ولقد أجرمت وان غطت إجرامها بستار من القانون

ارجموها ! ولا تأخذنكم بها شفقة ولا رحمة . فانها كانت قاسية الفؤاد ، ولم ترحم شقيقتها البائسة ولم يردعها رادع من ضمير ولا وازع من خجل

ارجموها ! أو لا ترجموها فانكم لن تجدوا في نفوسكم جرأة على ذلك ، إذ يحول دونه قول المسيح : « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر »

بل العنوها في قلوبكم ، واستنزلوا عليها غضب الله وسخطه ، واسألوه ان يعذبها بمثل ما عذبت به شقيقتها ، وان يجزيها من نوع جريرتها ، حتى تكون عبرة لمن تريد ان تعتبر

أو لا فاسألوا الله الغفران لها فانه يعفو عن كثير ، واطلبوا لها ان يصحو ضميرها من غفلته ، فيؤنبها وكفى بتأنيب الضمير مكفراً عن كل سيئة ، وكفى بالندم عذاباً أشد من كل عذاب

نشأت مع أختها (سميحة) كما تنشأ فتيات الطبقة الوسطى في مصر ، مدللتين لا ينقصهما شيء ولا تكادان تبديان رغبة حتى تجاب . فقد رزق أبوهما النسل بعد سبع سنوات من زواجه فلما ولدت له (عزيزة) لم يعبأ بأنها بنت لا ولد كما كان يرجو وأحاطها بكل عطفه وحنانه . وبعد سنتين من ميلادها رزق ابنته الثانية (سميحة) ولم يولد له ولد ذكر إلا بعد ثلاث سنوات من ذلك

ومرت السنتان الاوليان من عمر الابنة الكبرى وليس في البيت من أطفال سواها ، ولكن لما صارت لها أخت اصغر منها توزعت محبة والديهما بينهما ولم تعد عزيزة محل التدليل والحنان وحدها ، وكلما كبرت سارت أختها الصغرى في اثرها وكأنها تريد اللحاق بها . وكلما أتى والدهما بالالعاب والحلوى والهدايا الصغيرة التي تفرح بها الاطفال ، كان لعزيزة منها شطر ولأختها الشطر الآخر ، ولم تستأثر عزيزة بالكل وحدها كما تريد

فلا عجب ان بدأ دبيب الغيرة من أختها يدب في نفسها منذ الصغر ، وان بدأت تشعر بالكراهة لها وهما طفلتان صغيرتان . وقد لحظ والدها ذلك منها ولكنه هو وزوجته لم يحسباه أمراً جدياً ونسباه الى حب النفس الذي هو غريزي في الاطفال ، يبدو منهم دون ستار من الرياء فاذا كبروا عرفوا كيف يسترونه حتى يظهروه في الوقت المناسب بالفعل لا بالقول . .

وبلغت الغيرة أشدها في قلب عزيزة بعد ان تخطت وأختها دور الطفولة الاولى، وكم مرت بها فيه علل وأمراض أتت على



قليل الحسن الذي ولدت به وصيرتها خالية من الجمال عادية المنظر وان لم تبلغ حد القبح والدمامة . وهـذا بينما سميحة قد كبرت وترعرعت كالزهرة البديعة تفتحت اوراقها وفاح عبيرها ، وكسبت قسطاً وافراً من الجمال

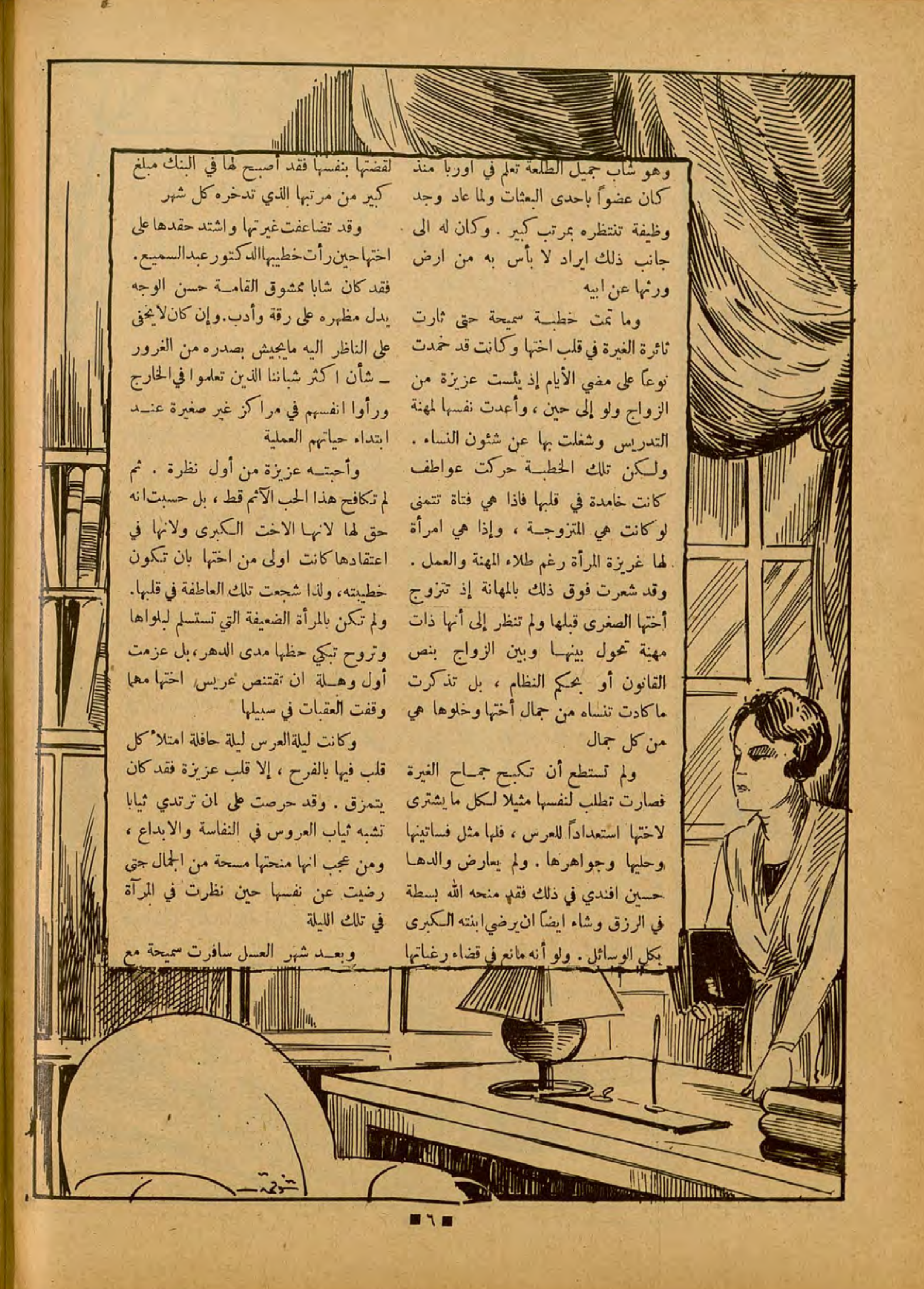
ولم تـكن الاختان مختلفتين في المظهر وحـده بل كذلك اختلفت نفسيتهما حتى لا يكاد المتصل بهما يصـدق انهما أختان شقيقتان . فأما (عزيزة) فانها كماقلنا شديدة الاثرة دفينة الحقد ولـكنها جبلت كذلك على المـكر ، فانها ما كبرت وشبت عن الطوق حتى عرفت كيف تـكتم غيرتها من أختها وكيف تـكظم حقدها عليها . وأما (سميحة) فانها بلغت الغاية من سلامة النيـة وصفاء القلب ولا تضمر لأحد سوءاً ولا تقدر على بغض أحد ، وقد أحبت أختها حباً صادقا تـكنه لها وتبديه ، حتى لتؤثرها على نفسها في كثير من الامور

وأبدت سميحة منذ الصغر دلائل على انها لامستقبل لها سوى ان تـكون ربة بيت وأم أسرة ، فانها لم تـكن في المدرسة متهالـكة على الدراسة ولا مقبلة على التعليم ، وانمـا أحبت كل ما يخص التدبير المنزلي وبرعت في دروس الحياكة والتطريز والطهي والعزف على البيانو وأمثال ذلك من برنامج الدراسة مما تحتاج اليه أمهات المسـتقبل . ولـكن (عزيزة) كانت في المدرسة بمثابة فتى يخاف على مستقبله ويحرص على حسن الاستعداد له ولذا نشطت في المذاكرة حتى كانت دائما الأولى في فصلها

ولذا انتهت كل منهما الى النتيجة المنطقية التي كان لا بد ان تنتهي اليها ، فقد اكتفت سميحة بنيل الشهادة الابتدائية وأقامت في البيت تساعد أمها في الاعمال المنزلية وتخدم والدها وأخاها الاصغر وتقنع من تثقيف ذهنها بمطالعة المجلات المصورة . وأما عزيزة فقد واصلت دراستها حتى حازت الشهادة الثانوية ثم دخلت مدرسة المعلمات وعزمت على أن تكون معلمة . وقد وافقها والدها حسين افندي على ذلك ولم يعارض رغبتها أقل معارضة ولعله رأى بثاقب بصره أنها ليست على نصيب من الجمال وان المجال لا يتسع أمامها للزواج الهنيء

ولما تخرجت عزيزة من مدرسة المعلمات كان من حسن حظها أنها عينت معلمة في احدى مدارس البنات بالقاهرة فبقيت في بيت أهلها ولـكونها صاحبة مهنة صارت لها الحرية المطلقة وكأنها شاب لا فتاة . غير أنها طبعت على الجد فلم تسيء استعمال هذه الحرية ولزمت حدود الاستقامة

وبلغت سميحة مبلغ الزواج فلم يطل تردد الخاطبات عليها بل سرعان ما خطبت الى شاب يشغل وظيفة فنية في خارج القاهرة .



وهو شاب جميل الطلعة تعلم في اوربا منذ كان عضواً باحدى البعثات ولما عاد وجد وظيفة تنتظره بمرتب كبير . وكان له الى جانب ذلك ايراد لا بأس به من ارض ورثها عن ابيه

وما تمت خطبة سميحة حتى ثارت ثائرة الغيرة في قلب اختها وكانت قد خمدت نوعاً على مضي الأيام إذ يئست عزيزة من الزواج ولو إلى حين ، وأعدت نفسها لمهنة التدريس وشغلت بها عن شئون النساء . ولكن تلك الخطبة حركت عواطف كانت خامدة في قلبها فاذا هي فتاة تتمنى لو كانت هي المتزوجة ، وإذا هي امرأة لها غريزة المرأة رغم طلاء المهنة والعمل . وقد شعرت فوق ذلك بالمهانة إذ تتزوج أختها الصغرى قبلها ولم تنظر إلى أنها ذات مهنة تحول بينها وبين الزواج بنص القانون أو بحكم النظام ، بل تذكرت ما كادت تنساه من جمال أختها وخلوها هي من كل جمال

ولم تستطع أن تكبح جماح الغيرة فصارت تطلب لنفسها مثيلا لكل ما يشترى لاختها استعداداً للعرس ، فلها مثل فساتينها وحليها وجواهرها . ولم يعارض والدها حسين افندي في ذلك فقد منحه الله بسطة في الرزق وشاء ايضاً ان يرضي ابنته الكبرى بكل الوسائل . ولو أنه مانع في قضاء رغباتها لقضتها بنفسها فقد أصبح لها في البنك مبلغ كبير من مرتبها الذي تدخره كل شهر

وقد تضاعفت غيرتها واشتد حقدها على اختها حين رأت خطيبها الدكتور عبد السميع . فقد كان شابا ممشوق القامة حسن الوجه يدل مظهره على رقة وأدب . وإن كان لا يخفى على الناظر اليه ما يجيش بصدره من الغرور ـ شأن اكثر شباننا الذين تعلموا في الخارج ورأوا انفسهم في مراكز غير صغيرة عند ابتداء حياتهم العملية

وأحبته عزيزة من أول نظرة . ثم لم تكافح هذا الحب الآثم قط ، بل حسبت انه حق لها لانها الاخت الكبرى ولانها في اعتقادها كانت اولى من اختها بان تكون خطيبته ، ولذا شجعت تلك العاطفة في قلبها . ولم تكن بالمرأة الضعيفة التي تستسلم لبلواها وتروح تبكي حظها مدى الدهر ، بل عزمت أول وهلة ان تقتنص عريس اختها مهما وقفت العقبات في سبيلها

وكانت ليلة العرس ليلة حافلة امتلأ كل قلب فيها بالفرح ، إلا قلب عزيزة فقد كان يتمزق . وقد حرصت على ان ترتدي ثيابا تشبه ثياب العروس في النفاسة والابداع ، ومن عجب انها منحتها مسحة من الجمال حتى رضيت عن نفسها حين نظرت في المرآة في تلك الليلة

وبعد شهر العسل سافرت سميحة مع

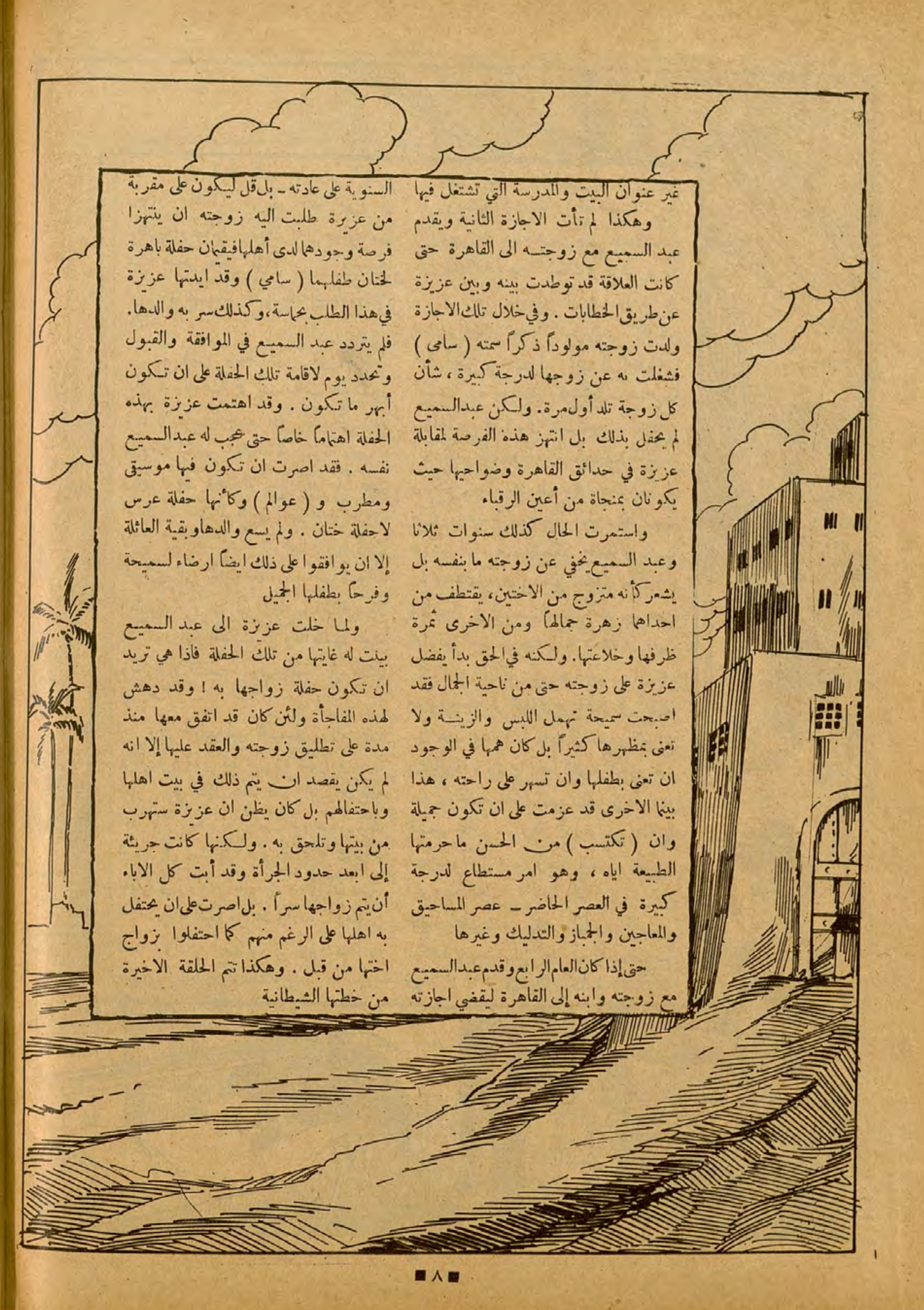
زوجها إلى البلدة التي بها مقر عمله . وجاءت الخطابات منها إلى اهلها تنبيء عن سعادتها وهنائها ، فكان كل خطاب منها بمثابة خنجر يطعن فؤاد عزيزة ويبعدها من أملها في سلب أختها تلك السعادة وذلك الهناء

ولم تمض بضعة أشهر حتى حرضت عزيزة والدهـا على أن يكتب للدكتور عبد السميع يرجوه أن يقدم اليهم مع عروسه ليقضي اجازته السنوية معهم ، وكان الوقت وقت الربيع وقد بدأ فصل الاجازات لدى الموظفين ، وزعمت عزيزة لأبيها أنها قد اشتد شوقها لرؤية أختها الصغرى التي نشأت معها وشاركتها مسرات الطفوله . وعلم الله أنها ما اشتاقت إلا للدكتور عبد السميع ، وما طلبت مجيئه وأختها إلا لتنفيـذ أول حلقة من خطتها الدنيئة

وقد أجاب عبد السميع رجاء حميه وجاء اليه فمضى مع عروسه شهراً ونصف شهر . وفي خلال هذه المدة زالت الكلفة لحد كبير بينه وبين أخت زوجته ، وقد ارتاح إلى حديثها لانه وجد منها تثقيفاً لم يعهده في زوجته وجهدت هي في أن تظهر له أحسن ما لديها من علم وأدب ـ وملبس أيضاً . ولكن أختها لم ترتب ولم يشك أحد من أفراد العائلة أقل شك

حتى إذا انتهت الاجازة وسافر عبدالسميع مع زوجتـه كانت عزيزة قد قطعت المرحلة الاولى من طريقها فبثت في نفس عبدالسميع فكرة الاعجاب بها والتشكك في مزايا زوجته

وسرعان ما بادأته الكتابة ولكن في حذر واحتياط فقـد كتبت اليه تسأله عن صحة أختها وكانت قد كتبت إلى اهلها انها أصيبت ببرد طفيف. وقد شكرت لها سميحة سؤالها عن صحتها وان كانت تعجبت قليلا من أنها كتبت الى زوجها ولم تكتب اليها مباشرة، ولكنها نسبت ذلك الى توهم عزيزة أنها في مرض شديد لا تستطيع الكتابة ولذا كتبت الى عبد السميع ، فضحكت سميحة في نفسها ولم تداخلها أدنى ريبة في شقيقتها المخلصة . ولا مراء في أن عبد السميع قد مال بعض الميل الى أخت زوجته وأنه كذلك قد قارن كثيراً بين الاثنتين في ذهنه فوجد أن كل ميزة زوجته هي التفوق في الجمال على أختها، بينما هذه متفوقـة عليها في العلم والاطلاع واللياقـة ، ولديها أيضاً الشيء الكثير من الخلاعة تخفيه خلف أدب ظاهر وتبدي منه بقـدر معلوم . . ولذا أجاب عن خطابها بخطاب أظهر فيـه رغبة التقرب خطوة أخرى. فكتبت اليه ثانية ولكن على عنوان عمله . فأدرك من ذلك انها تريد أن تبقى المكاتبة بينهما سراً لا تعلمه أختها، خصوصاً انها ذكرت له في نهاية خطابها عنواناً لها



غير عنوان البيت والمدرسة التي تشتغل فيها

وهكذا لم تأت الاجازة الثانية ويقدم عبد السميع مع زوجتــه الى القاهرة حتى كانت العلاقة قد توطدت بينه وبين عزيزة عن طريق الخطابات . وفي خلال تلك الاجازة ولدت زوجته مولوداً ذكراً سمته (سامى) فشغلت به عن زوجها لدرجة كبيرة ، شأن كل زوجة تلد أول مرة. ولكن عبدالسميع لم يحفل بذلك بل انتهز هذه الفرصة لمقابلة عزيزة في حدائق القاهرة وضواحيها حيث يكونان بمنجاة من أعين الرقباء

واستمرت الحال كذلك سنوات ثلاثا وعبد السميع يخفي عن زوجته ما بنفسه بل يشعر كأنه متزوج من الاختين، يقتطف من احداها زهرة جمالها ومن الاخرى ثمرة ظرفها وخلاعتها. ولكنه في الحق بدأ يفضل عزيزة على زوجته حتى من ناحية الجمال فقد اصبحت سميحة تهمل اللبس والزينــة ولا تعنى بمظهرها كثيراً بل كان همها في الوجود ان تعنى بطفلها وان تسهر على راحته ، هذا بينما الاخرى قد عزمت على ان تكون جميلة وان (تكتسب) من الحسن ما حرمتها الطبيعة اياه ، وهو امر مستطاع لدرجة كبيرة في العصر الحاضر ـ عصر المساحيق والمعاجين والجمباز والتدليك وغيرها

حتى إذا كان العام الرابع وقدم عبدالسميع مع زوجته وابنه إلى القاهرة ليقضي اجازته السنوية على عادته ـ بل قل ليكون على مقربة من عزيزة طلبت اليه زوجته ان ينتهزا فرصة وجودهما لدى أهلها فيقيمان حفلة باهرة لختان طفلهما (سامي) وقد ايدتها عزيزة في هذا الطلب بحماسة، وكذلك سر به والدها. فلم يتردد عبد السميع في الموافقة والقبول وتحدد يوم لاقامة تلك الحفلة على ان تكون أبهر ما تكون . وقد اهتمت عزيزة بهذه الحفلة اهتماماً خاصاً حتى عجب له عبدالسميع نفسه . فقد اصرت ان تكون فيها موسيقى ومطرب و (عوالم) وكأنها حفلة عرس لاحفلة ختان . ولم يسع والدها وبقية العائلة إلا ان يوافقوا على ذلك ايضاً ارضاء لسميحة وفرحاً بطفلها الجميل

ولما خلت عزيزة الى عبد السميع بينت له غايتها من تلك الحفلة فاذا هي تريد ان تكون حفلة زواجها به ! وقد دهش لهذه المفاجأة ولئن كان قد اتفق معها منذ مدة على تطليق زوجته والعقد عليها إلا انه لم يكن يقصد ان يتم ذلك في بيت اهلها وباحتفالهم بل كان يظن ان عزيزة ستهرب من بيتها وتلحق به . ولكنها كانت جريئة إلى ابعد حدود الجرأة وقد أبت كل الاباء أن يتم زواجها سراً . بل اصرت على ان يحتفل به اهلها على الرغم منهم كما احتفلوا بزواج اختها من قبل . وهكذا تتم الحلقة الاخيرة من خطتها الشيطانية



وفي سبيل هذا الغرض سارعت فاشترت صنوفاً من الاثاث مما ادخرته من مرتبها وقد جمعت اليه ما وجدته حاضراً من المال لدى عبد السميع وارسلا ذلك الاثاث سراً إلى البلدة التي بها مقر وظيفته وكانت عزيزة قد أبت ان تستخدم في بيتها اثاث اختها القديم

وفي ليلة الحفلة تجلت عزيزة ابدع ما تكون وقد ارتدت ثياباً لا تلبسها في العادة غير العرائس . ودهشت والدتها في أول الامر لذلك ولكنها لم تلبث ان اشفقت عليها فقد ظنتها عملت ذلك بوحي من امل خائب في الزواج ، وبدافع من غريزة الفتاة التي تتمناه مهما كان لها من مهنة ومكسب . ومكث عبد السميع بين المدعوين يشنفون آذانهم بصوت المطرب المشهور وقد ارتدى كذلك ثياباً رسمية وفسر حموه بانه اعتاد الرسميات في الحفلات منذ عاش في بلاد الغرب

ولما اوشكت الحفلة على الانتهاء انتحى عبد السميع ناحية من الصيوان ومعه شيخ معمم كان قد لازمه من مبدأ الحفلة ثلاثة من الاصدقاء . وظهر في تلك اللحظة كتاب كبير كان مخبأ ولم تمض دقائق حتى حرر المأذون الشرعي وثيقة بطلاق سميحة من عبد السميع وأخرى بزواج اختها عزيزة وقد شهد اثنان من الاصدقاء الثلاثة على ذلك وكانت مهمة الثالث ان يكون وكيلا لعزيزة في عقد الزواج

وبينما كانت العوالم ينشدن آخر اغنية لهن والراقصة ترقص رقصتها الاخيرة وفي الخارج المطرب يختم مواله ، وصلت الى يد سميحة وثيقة طلاقها فصرخت صرخة كان لها دوي ووقعت على الارض مغمى عليها . ولما افاقت وجدت اختها قد فرت مع زوجها وقد اصبحا زوجين سعيدين واحتلت الاخت مكانة اختها وسلبتها كل ما تملك من هناء وما تنعم به في الحياة

وفي الوقت الذي غادر الخائنان فيه مدينة القاهرة لا يرجعهما ضمير ولا يصدهما خجل غادر سميحة عقلها وجنت المسكينة جنوناً لا رجاء في شفائه ، ولعل هـذا من رحمة الله بهـا حتى لا تشعر بالعذاب من غـدر الاخت الشقيقة

« ابو نضاره »

كلام وحديث

توديع وذكرى

رئيس جمهورية فرنسا ، الشيخ الوقور الطيب ، الموسيو دومير الذى قتل الاسبوع الماضي ، ليس الحادث الذي مات فيه من الحوادث التي لا تسجل دلالة على ان الانسان وحش في كل عصر وكل مصر ، يفترس اخاه الانسان بلا ذنب ولا جريرة

وقد القى الشيخ الوقور قبل موته على العالم كله ، ولا سيما الشرق منه ، درساً في التربية يجب ان تتعلمه الامم جميعها ، فقد جمع نجباء طلبة المدارس الابتدائية وأولم لهم في عيد رأس السنة وليمة جميلة تصدرها هو وعقيلته المحترمة فكان منظر هذا الشيخ الجليل بين هؤلاء الصبية الصغار مما يملأ القلوب هيبة واعجاباً في انس وسرور ، وفي تلك الوليمة اشرف معنى من معاني الترغيب في التفوق ، والولع بالنبوغ ، فيالها ذكرى ختم بها تلك الحياة الطيبة ، فالى الثواب الباقي عند الله يا موسيو دومير

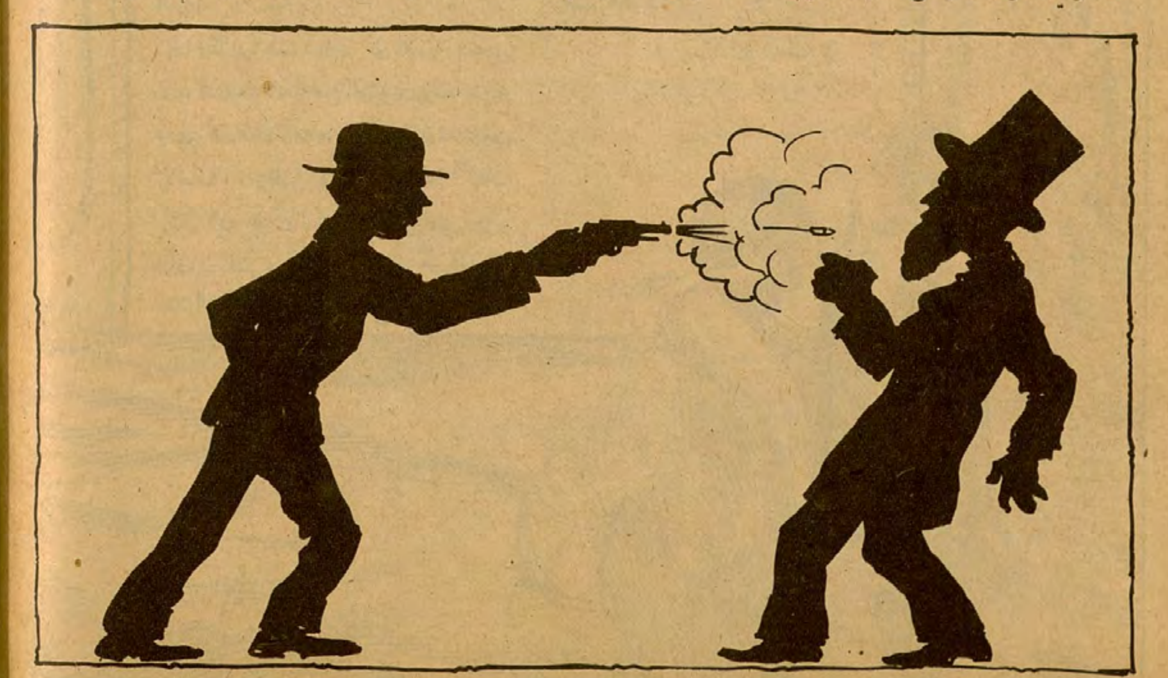
غلباوى

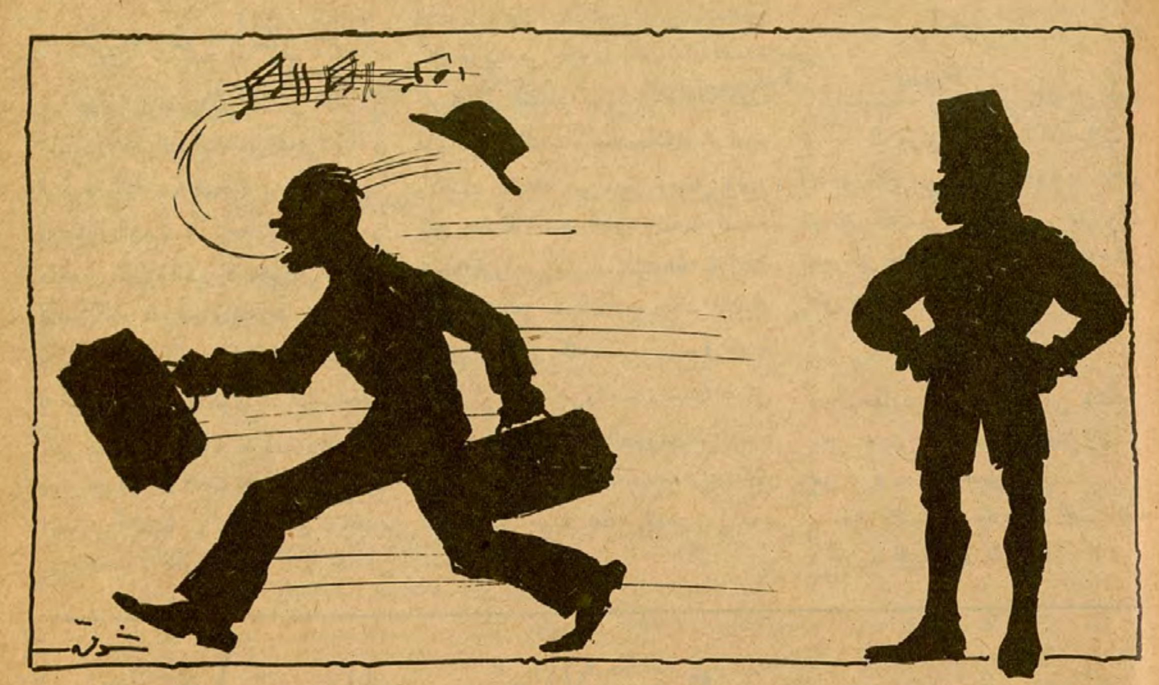
جاءت التلغرافات من انجلترا بان ريجي مين الملاكم المشهور هناك ما يزال يضرب غلبة ويطعن على الرياضة في مصر ويدعي ان مصر لا تصلح ميداناً للملاكمة ، ولا ندري كيف يصدقونه وهو الذي ادانا عرض اكتافه وطار و ـ حط ديله في اسنانه وقال يا واحد وستين ـ فلم يزل يجري ويتلفت الى ان انقطع قلبه رعبا من صلاح الدين الملاكم المصري الذي لم يتكلم ولم يفتح بقه ولم يكن منه الا كل ادب وتواضع مع انه هو المنصور بدليل هروب ذلك البطل الحلاحل حين فر بجلالة قدره في ذعر انساه ملابسه ، وكان عليه ان يسكت لا ان يتكلم ما تنقله التلغرافات عنه من الكلام الفارغ

فياسي ريجي مين ، اما ان تسكت واما ان نبعث اليك صلاح الدين يعلمك السكوت ، لأن الأدب فن أدق من فن الملاكمة ولولا ـ اسم الله على مقامك ـ ذلك الكلام الذي تقوله عن مصر ما خطرت ببالنا ، ومن أنت حتى يقال فلان ؟ يا هربان ؟ قرصك تعبان تحت الدكان واسمه عثمان ! ! !

حكم الله

أحيل ناظر وقف المنشاوي ووكيله الى محكمة السنطة لتهم تتعلق بحساب الوقف ، ولا ندري بماذا تحكم المحكمة من عقوبة أو براءة ! وليس شأن هذه القضية بالذي يهمنا ، بل يهمنا انها قضية من قضايا كثيرة للاوقاف الاهلية وفيها يموت المستحقون جوعاً وناظر الوقف يتمتع بثروتهم وربما كان من الغرباء الذين ادخلهم صاحب الوقف في ميراثه طارحاً كتاب الله وراءه ظهرياً غير مبال بما فيه من حكم الله في المواريث





وعجيب من هؤلاء الناس يقولون ان شرط الوارث كنص الشارع ، فيجعلون لله شريكا في الحكم

أيكون شرط سي فلان افندي الجاهل الغبي كنص القرآن يا أتقياء وهـذه هي عواقب تلك القاعدة الغريبة وهؤلاء هم المستحقون في الاوقاف ينادون بالشكوى من الفاقة ونظار الاوقاف منعمون ؟

الاسلام بريء من هذا ، والوقف ليس هذا معناه المرغوب في الاسلام ، بل الحلال ان يقف الرجل شيئاً من ماله على الخيرات ويخرج من ذلك المـال في الحال ويتركه للفقراء في حياته ، اما ان يقف مالا لا يمسه احد الا بعد موته على شروط مرذولة يلغى بها الاحكام الشرعيـة فذلك مالا يرضاه الاسلام ولاالمسلمون وانالله وانا اليه راجعون

كما هي

أسفرت الانتخابات في فرنسا عن فوز أحزاب اليســار فوزاً كبيراً ، ويتوقع كثيرون ان تتبدل سياسة فرنسا وتنقلب انقلابا تاما ، ولكني انا لا اظن هـذا ، وكل ما اعتقـده ان الوزارة الجديدة ستحدث تغييرات لا بأس بها في السياسة الداخلية وقد تكون جريئة في بعض التصرفات إلى حد يلفت انظار العالم إلى داخليتها ، اما السياسة الخارجية فانى اراهن على ان القديم فيها على قدمه ، واكثر ما يكون سيكون في الاسلوب وتبقى السياسة الخارجية في اسلوبها الجديد على روحهـا القديم ، لأن التطرف والحماسة وعدم المبالاة امور إذا وقعت في الشئون الخاصة بلا وازع فان المسئولية تمنع وقوعها في الامور العامة التي لها صلة بالدول الأجنبية ، ولو جيء بساسة من دار المجانين وتولوا حكم دولة وأوقدوا النار في داخليتها فانهم بشعورهم بالمسئولية في السياسة الخارجية يكونون كاحسن العقلاء وبكره نشوف

حرية الصحافة

لحضرة صاحب الدولة صـدقي باشا اصدقاء وله خصوم ، والكل متفقون على استبشاع حادث سكة حديد طها ، والكل مسرور لنجاة دولته ، وهذه حقيقـة لا ينكرها أحـد خال من الهوى والغرض ، فاذا قيل غير ذلك فانه كلام له خيء معناه ليست لنا عقول

فماذا يحمل بعض أعضاء البرلمان على اتهام الصحافة بالتحريض على القتل والصحافة براء من هذه التهمة البشعة الثقيلة ؟ وماذا تقول اوربا عنا اذا سمعت بأن لنا مجلسا نيابيا فيه ناس لا يتحاشون أن يطلبوا تقييـد حرية الافكار وخنق الصحف ؟ لا أظن أن اوربا تقول اننا متمدنون ، ويومئـذ يقوم البرهان على ان مصر امة لا تستحق الاحترام ولا الحرية ولا الاستقلال ، لا لأنها كذلك ، بل لأن بعض ابنائها يريد لها ذلك ولا ندري بأي شعور يريد لها هذا الوبال

لا بل الصحـافة أسمى وأعلى من أن ترتفع اليها تلك التهمة الفظيعة ، وليست مصر في العصور المظلمة فيقال لصحافتهـا هذا الكلام (...)

شيء من التاريخ

حماد الراوية – أبو القاسم حماد بن سابور بن المبارك ، أصله من الديلم ، ولد في الكوفة سنة ٩٥ للهجرة وجال في البادية ورحل الى الشام ، فأكرمه بنو أمية ورفعوا مقامه ، قال صاحب الاعلام انه كان أعلم الناس بايام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، جمع المعلقات السبع وقال له الوليد بن يزيد الأموى : « بم استحققت لقب الراوية ؟ » فقال : « باني أروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ، ثم لا ينشدنى احد شعراً قديماً أو محدثاً الا ميزت القديم من الجديد » فقال الوليد : « كم تحفظ من الشعر ؟ » قال : « كثير ولكني أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة طويلة غير المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام » فقال : « سأمتحنك » ثم أمره بالانشاد فانشده حتى ضجر ووكل به من يثق بصدقه فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم فتح بها دكان كتب وافلس لكساد سوق الأدب ، فجاء مصر وسرح في العتبة الخضراء بقلم رصاص ولبيسة واستيكة بقرش تعريفة ، وتشعلق في الترمواي من الشمال فسقط وانكسرت رجله ومات في مستشفى قصر العيني سنة ١٥٥ للهجرة وعمره ستون سنة

الحمير

ابتدأت مركبات الخيل الحملة على الحمير ، ثم جاء الترمواي ، وجاءت الاتمبيلات ، فاختفت الحمير من المواقف ، ولم يعد يظهر منها غير القليل ، ولن يمضي غير وقت قصير حتى تختفي الحمير كل الاختفاء ، فمتى يختفى أمثال الحمير ؟

أصل الخيبة

١ – معلهش ٢ – من عشمي
٣ – مفيش تكليف ٤ – مش بالقاضي عمر ٥ – اللي حصل وصل

وهم الخمسة يشتغلون تحت رقابة « يا ريت اللي جرى ماكان »

مش حمـــل ايده السخيه ..

بمناسبة انسحاب الملاكم الانجليزى ريجى مين من منازلة البطل المصرى صلاح الدين

حضرة أخينا العزيز   أبو الادين الطريه
بطل بلاد لنجليز   بعد السلام والتحيه
عاوز أقول لك كلام   وبدى تحلم عليه

مش عيب تقبح يا مين   وتعيب ف ناس اكرموك
ورجعوك واد سمين   من كتر أكل الديوك
آدي جزاء الكرام   يلقوا جزاهم أذيه

بتقول على المصري لسه   بدري عليه البطوله
آهي دي نداله وخسه   هو انت يعني التقوله
بقى ده يا عالم كلام   واحد حداه انسانيه

هو انت أبطل جبان   والا انت أجبن بطل
بطل وتهرب كمان   صحيح دي خيبة أمل
خساره فيك الكلام   علشان جنابك هفيه

تهرب وتعمل شجاع   ده فصل برضك لطيف
مالك ومال السباع   لما انت راجل ضعيف
إرجع بلادك أوام   دي مصر دي مش وسيه

عرفنا قصدك يا ريجي   القصد تعمل سياحه
ولما تسمح وتيجي   تعطي دروس ف القباحه
مني عليك السلام   مصحوب بميت لكميه

يا ريجي هي الفلوس   تخلي اهل الرزانه
وتخلي ضعف النفوس   يظهر ويوجد إهانه
تبيع ضميرك بكام   إياك بتفرح بـ١٠٠

مين البطل ف الحديد   مش مصري مولود في طنطا
المصري واد يستحيل   تدخل عليه الاونطا
مخلص وعيبه التمام   انه بينسى الاسيه

إياك بتحسب صلاح   عن ضرب زيك هزيل
باردون يا سيد الملاح   صلاح دا باعه طويل
انت نحيف القوام   مش حمل ايده السخيه

مش عيب عليك ياعزيزي   انك ما تبقاش صريح
فين الادب لنجليزي   لو كنت واحد قبيح
أنا كنت أهزأ مقام   واحد ملاكم بليه

اللي يسيب الميدان   مغلوب بحكم القانون
ويبقى اسمه الجبان   انشالله حتى يكون
ضرب الجماعه العظام   ضربه مميته وقويه

أبو بثينة

(انظر صحفة ٤٧)

الف جنيه !!

انتصفت الساعة العاشرة، وكنا مجتمعين في دار الاستاذ أمين شوقي وقد دار الحديث حول المسارح والتمثيل

وكان لا بد ان نتحدث في هـذا الموضوع دون سواه فقدكان الموسم التمثيلي على الابواب . وكان الاستاذ امين - بصفة كونه المدير الفني لفرقة سميراميس - لا يكف عن التحدث عن الروايات التي اختارها للموسم الجديـد ، وعن طرق الاخراج الحديثة ووسائل الانارة ، وتطبيق المدرسة الايطالية والمدرسة الحديثة على النظم التمثيلية العصرية ، وغير ذلك من الإشياء التي لاتزيد عن كونها وسائل حديثة من وسائل البروباجندا والاعلان

فاني على الرغم من كل تلك الاختراعات المسرحية لا أجد فرقا مطلقاً بين الروايات التى كنت أشهدها منذ خمس عشرة سنة وتلك التي اشهدها الآن ، سوى انها خلت من نشيد الافتتاح ومن المطرب الذي كان يلقى قصائد الرواية !

ودخل علينا حسني فحيانا تحية شاملة وجلس على مقعد وثير تهالك فيه كعادته وقال في فتور وسآمة : « اين ابرهيم خليل ؟ »

فقلت له : « لن يطول الوقت حتى تراه قادما فان مجلسنا لا يخلو منه ليلة واحدة »

وسأله الاستاذ امين : « من اين انت قادم ؟ »

أجاب : « من المسرح المصري. حضرت الماتينيه وشهدت رواية الافتتاح »

فقلت : « وما رأيك فيها ؟ »

فقال : « قرف ! . . »

وانتهز الاستاذ امـين هذه الفرصـة فاستطرد حديثه عن الاستعداد الفني الكبير الذي سيفاجيء به الجمهور ، وعن الروايات المدهشة التي سيعرضها في هذا الموسم وهي من خيرة الروايات المؤلفة التي وضعها كبار الـكتاب المصريين ونخبة الروايات المترجمة المنقولة عن احسن كتاب الغرب ! !

واستـمر الحديث دائراً حول هـذا الموضوع حتى الساعة العاشرة

ولما قرعت الساعة العاشرة قرع معها الباب وكان القـادم ابرهيم خليل فما كاد يحتويه المجلس حتى قلت له : « علي حسني يسأل عنك »

ونظر ابرهيم خليل إلى علي حسني ورآه غائراً في مقعده وقد أغمض عينيه فقال في لهجته التي تثير الاعصاب :

« ماذا يريد مني ؟ أيقظوه ! . . »

وفتح علي حسني عينيه وحملق اليه وقال في جفاء : « أنا لست نائما . . وما كنت اسأل عنك شوقاً اليك ، وانما وجدت القاعة غير ممتلئة بالاصدقاء عند قدومي



. . . وكنا مجتمعين في دار الاستاذ امين شوقي . . .

فسألت عنك لأني أريد ان يمتلىء المكان إذ لدي أشياء مهمة أود ان أقولها أمام شهود كثيرين »

ثم اعتدل في مقعده وقال : « لقد كذبت عند ما قلت انني كنت في المسرح المصري قبل قدومي الى هنا . لم أكن هناك وانما كنت في شبرا . في قهوة صغيرة بعيدة وكان معي رجل تطلبه العدالة ويطارده البوليس . وهو مختبىء في منزل صغير يسكنه في أطراف شبرا لانه يخشى الظهور ولو انه يؤكد انه بريء مما هو متهم به . وأعجب ما في الأمر . ولكن . . لا يجدر بي ان أسرد الخبر كله مرة واحدة هكذا . . يجب ان احتاط للامر فان هذا الرجل من أعز اصدقائي ولا اريد ان أفضح أمره بثرثرتي . ويجب ان انتحل له اسماً . فأدعوه عبد الرحمن

« فمنذ سنة صدر أمر النيابة بالقبض عليه متهماً بالسطو على منزل وبالشروع في القتل . ولكنه لم ينتظر ان يقبض عليه بل تعلق بأذيال الفرار

« وكان عبد الرحمن يتيم الوالدين وقد رباه عمه اسماعيل بك أحد مديري وزارة الخارجية فنشأ في منزله كأنه ولده ولكن حدث بينه وبين عمه نفور فأمره عمه بالخروج من المنزل . وبعد ثلاثة أيام عاد الى المنزل سراً — كما يقول الاتهام — وجمع بعض الاواني الفضية الثمينة وقبل ان يهرب بها فاجأه أحد الخدم فضربه عبد الرحمن على رأسه بقطعة من الحديد كادت تقتله قتلا ثم فر بغنيمته

« وكانت دلائل الاتهام قوية لدرجة ان عبد الرحمن لم ينتظر ليفندها بل فضل ان يلجأ الى الفرار

« وبعد ان مرت سنة على اختفاء عبد الرحمن ماتت جدته وكانت على شقاق مع ابنها الاصغر اسماعيل بك ، وكانت تحب حفيدها عبد الرحمن وتعرف انه أحق بميراثها من ولدها الغني . ولذلك أوقفت املاكها واختصت بها عبد الرحمن . فلما ماتت اصبح عبد الرحمن يملك إيراداً سنوياً يزيد على خمسة آلاف جنيه وليس عليه الا ان يعود إلى الظهور فيستولى على هذا الايراد الكبير

« ولكن كيف يتسنى له ذلك والبوليس ينتظر ظهوره ليقبض عليه ويلقيه في غيابة السجن

« وهكذا مرت الايام بعد وفاة جدته وهو ما زال مختفياً عن الانظار

« وعلى حين فجأة علمت انه فى مصر وقد أرسل لي خطاباً يطلب مقابلتي . وكان ذلك منذ بضعة أسابيع

« وذهبت للقائه فوجدته في حالة فقر وبؤس يرثى لها . وماكان عندي شك قط في اجرامه وكيف لي ان أرتاب في ذلك وقد كانت الشهادات ضده لا تقبل نقضاً ؟

« ولكنه ماكاد يراني حتى أقسم لى بأغلظ الايمان انه بريء من هذه التهمة وانه لم يسرق ولم يشرع في القتل فلم أتردد قط في تصديقه ولم أرهقه بالسؤال

« وعلمت انه عرف بأمر الوقفية ولكن لا بد له لكى يحصل عليها ان يقضي في السجن قبل ذلك سنوات عديدة . وما كان ليرضى بالسجن الطويل من أجل جريمة لم يرتكبها . .

« وهكذا أصبح المسكين في حيرة لايدري كيف يتخلص منها

« وأخيراً فكرت في وسيلة لانقذ صديقي من السجن وأنيله أمواله التي يستحقها وكانت هي الوسيلة الوحيدة . ذلك ان أبحث عن المجرم الحقيقي وأقدمه للعدالة . وان لا أستعين الا بنفسي

« ولكن يظهر ان مهمة البوليس السري التى تبدو سهلة في القصص والروايات من أصعب المهمات في الحقيقة ولكني لم أيأس ولم أتوان بل لبثت أسعى وأبحث وأتحرى حتى عثرت على دليل صغير اتخذته أساساً لبحثي وما لبثت ان وقفت لمعرفة المجرم الحقيقي »

ثم صمت وهو يبتسم ابتسامة الانتصار فقال له ابرهيم خليل : « تعني انك ظننت انك وقفت لمعرفته ! »

فاجابه : « كلا . بل أنا واثق من ذلك ! »

وقال الاستاذ أمين : « وهل علم انك عرفته ؟ »

فقال : « كلا . لا يدري عن ذلك شيئاً »

وسألته : « وهل تستطيع ان تثبت عليه فعلته ؟ »

أجاب : « كلا لسوء الحظ . فاني لا أجد دليلا مادياً أدينه به ولو اني واثق تمام الثقة من فعلته »

وقهقه ابرهيم خليل وقال : « واذن ما الفائدة ؟ »

واستطرد علي حسني يقول : « لا انكر انني وجدت نفسي في موقف صعب عسير يكاد يوردني موارد الجنون فقد فكرت طويلا فلم اجد ما استطيع ان اقدم به الرجل للعدالة وأقول : « هذا هو المجرم الحقيقي . وهذه هى ادلة إجرامه »

« وأخيراً ذهبت الى عبد الرحمن ورويت له الخبر وقصصت عليه كل ما صنعته من اجله

« فشكرني من اعماق قلبه لاهتمامي بأمره واهتم بذلك كل الاهتمام واخذنا نبحث معاً ونفكر ولكننا لم نجد بصيصاً من الامل

« وأخيراً طرأت على بال عبد الرحمن فكرة عجيبة . فقال لي في اللحظة الاخيرة

التي كدنا نقطع فيها الرجاء : «اسمع . لدي رأي اعتقد انه الحل الوحيد . في الساعة التي تثبت فيها براءتي أنال استحقاقي في الوقف . وما دمنا عاجزين عن اثبات التهمة على ذلك المجرم فلماذا لا نتفاوض معه ودياً . لنشتر اعترافه بالمال الكثير . ولندفع له الف جنيه إذا رضي ان يعترف كتابة بأنه هو المجرم الحقيقي »

فصاح الاستاذ امين : « حقاً انها فكرة بديعة ! »

ولكن ابرهيم خليل لم يوافقه على ذلك بل قال : «ولكن انتظروا .. انتظروا .. من اين يحصل عبد الرحمن على الف جنيه وهو لم يستول بعد على استحقاقه »

ونظر اليه علي حسني باسماً وقال : « لا تقلق يا ابرهيم »

فارتجف ابرهيم وقال : « اقلق .. ولماذا يساورني القلق . وهل انا ذلك المجرم الذي تريد الحصول على اعترافه ، »

وقهقه علي حسني طويلا والقى رأسه للوراء في مقعده وقال : « حقاً انها فكرة لطيفة .. لنفرض — مع الف معذرة — انك انت ذلك المجرم .. فاذا جئتك وقلت لك الآن ودون تردد : «أكتب يا ابرهيم خليل امام أولئك الشهود جميعاً اعترافاً منك بتفصيل هذه الجناية التي ارتكبتها فأدفع لك الآن ودون تردد الف جنيه .... فماذا تقول »

فضحك ابرهيم خليل وراقه هذا المزاح وقال : « أقول ارني أولا جنيهاتك »

فضحكت بدوري وقلت : « جواب معقول ! »

وقال علي حسني : « حسن .. ها هي الجنيهات ! »

وسرت بيننا الدهشة عند ما أخرج علي حسني من جيبه لفافة ضخمة من الاوراق المالية وناولها لابرهيم خليل

وتردد ابرهيم هنيهة واحمر وجهه ثم مد يده وأخذ اللفافة يفحصها وقال : « انها عشرون ورقة من فئة خمسين جنيها ! »

ثم اعادها الى علي حسني وقال : «ومن اين حصل صديقك عبد الرحمن عليها ؟ »

قال : «انه لم يحصل عليها . انها نقودي وهي كل ما أملك .. وانتم تعلمون انني لست رجلا فقيراً .. واني أقدمها عن طيب خاطر وسأستردها من عبد الرحمن عند ما يستولى على استحقاقه »

وضحك ابرهيم خليل وقال : «لنستمر في المزاح ولنفرض انك تقدم هذه النقود لي لكي تحصل على اعترافي .. فهل تعرف ماذا يخطر ببالي لو كنت انا المجرم ؟ ان اول ما يخطر ببالي ان هذه الاوراق المالية اوراق زائفة ! »

وصاح علي حسني : « الف جنيه زائفه !! ومن اين تظن في وسعي الحصول عليها ؟ وغير ذلك ففي وسعك ان تفحصها .. لا . لا . اؤكد لك يا ابرهيم يا خليل انها أوراق مالية حقيقية صادقة لاشك فيها ! »

— لعلك تضبطها معي بعد ذلك

— اقسم لك بشرفي انني لن اصنع شيئاً من هذا . ثم اني لم آخذ نمر هذه الاوراق

— لا اصدقك

وصحت بهما : « ما معنى هذه المناقشة الطويلة . هل نسيتما أن الامر مزاح ؟ »

وقال ابرهيم خليل وهو يبتسم ابتسامة مغتصبة : « طبعاً مزاح .. والآن يا حسني اذا افترضنا انني المجرم الحقيقي فهل تعطيني فرصة للفرار اذا كتبت هذا الاعتراف



.. ماذا يريد مني ..

واخذت الالف الجنيه ؟ »

اجاب : « بلا شك . فان القبض عليك لايهمني ولايفيدني . وانما أريد ان اظهر براءة صديقي فقط حتى ينـال استحقاقه . ولا اتردد في أن امنحك الوقت الكافي لتبتعد عن طائلة القانون انت والالف الجنيه »

— وما مقدار هذا الوقت ؟

— كما تشاء

— اسبوع ؟

— اسبوع كما تريد !

— وما الذي يضمن لي ذلك

— تعهدي بشرفي وكلمتي التي اعطيك اياها امام كل هؤلاء الشهود

واستلقى الاستاذ أمين على ظهره ضاحكا وهو يعلو بصوته في قهقهة تكاد تهتز لها جدران الحجرة وقال : « ما ابدع هذا الهزل ! ! ما احلى هذه المناقشة »

وفتحت فمي لأتكلم ولـكني نظرت الى ابرهيم خليل فرأيت في نظراته وتقاطيع وجهه ما جعلني ارتاب في الامر . فقد كانت تبدو عليه دلائل الحيرة والتردد والذهول !

وبعد أن كف الاستاذ امين عن ضحكه ساد القاعة سكون رهيب اولبث ابرهيم خليل واقفاً وهو يحدق الى الارض وقد كادت تجحظ عيناه وكأنه يفكر في ذهول انساه كل ماحوله

أما على حسني فكان ينظر اليه في شيء من التسلية والسرور

واخيراً تكلم ابرهيم خليل فقال : « لاشك في أن هذا الشخص الذي تتحدث عنه لاينتظر مثل هذا العرض ! »

فقال حسني : « لا ادري . وعلى كل حال فهو رجل داهية يترقب كل شيء ويقرر اموره بسرعة . فاذا مضينا في افتراضنا انك أنت هذا الرجل . فهل أنت مستعد لقبول هذا العرض ، أم تريد مهلة من الوقت للتفكير وتقليب الامر على وجوهـه المختلفة ! . . »

ومرت فترة سكون

ثم قال ابرهيم خليل فجأة : « كلا . بل انهى الامر في الحال »

وصاح علي حسني : « أحسنت . والآن لنستمر في الافتراض . احضروا ورقاً وقلماً فان ابرهيم خليل سيكتب اعترافه »

وصاح الاستاذ أمين : « ولـكن ما الذي يكتبه »

وصـاح به احدنا : « دعه . دع المازحة تستمر الى حدها الاقصى »

وقال الآخر ضاحكا : « لا تتوسع في الاعتراف يا ابرهيم لئـلا يصعب عليك انكاره فيما بعد ! »

ولم أقل شيئاً وانما لبثت أراقب ابرهيم خليل وقد خيل إلي ان الأمر جد أكثر مما هو هزل

ولم يهتم ابرهيم خليل بما يدور حوله وانما جلس فى مقعد كبير ووضع دفتراً كبيراً من الورق الابيض على ركبتيـه وأخرج من جيبه قلماً من الحبر وابتدأ يكتب بسرعة ولم يتوقف عن الـكتابة إلا مرة أو مرتين

أما علي حسني فاستمر يدخن سيجارته في هدوء

وأتم ابرهيم خليـل الـكتابة فوضع الغطاء على قلم الحبر الذى كان يكتب به ووضع القلم في جيبه وقال في هدوء : « ها هو الاعتراف ! »

ومد علي حسن يده ولـكن ابرهيم اوقفه وقال : « انتظر إذا كنت أنا المجرم الحقيقي . وكان هذا الاعتراف وثيقة صادقة فاني أكون أغبى الناس اذا أعطيتهـا لك قبل أن آخذ المال »

وكان وجه علي حسني قد دبت اليه حمرة الاهتمام والاضطراب وتردد هنيهة ثم قال : « أنا لا أخدعك . ولـكني لا أعطيك المال قبل أن اتأكد من قيمة هذا الاعتراف »

وتدخلت بينهما فقلت : « اعطني النقود يا حسني وخذ الاعتراف فاذا وجدته طبق المرغوب أعطيت النقود لابرهيم »

وقهقه الـكل وقالوا لي : « ما أعجبك انت الآخر . . كأنك تحمل الامر على محمل الجد ! ! »

ولـكن علي حسني لم يصغ اليهم بل اعطاني لفافة الأوراق المالية وأخذ ورقة الاعتراف من ابرهيم خليل

وخيل الي ان حسني نسي نفسه فانه استغرق في قراءة الورقة باهتمام زائد وزاد تجهم وجهه وبعد أن أتم تلاوتها قال له ابرهيم : « هل يكفيك هذا ؟ »

وصاح حسني وقد اختلج صوته برنة الانتصار : « لم تخطيء نظريتي . . وكانت الحقيقة كما خطر ببالي تماماً . . لقد غلب على ظني ان حادثة السطو التي وقعت في منزل اسماعيل بك تلك الليلة لم تكن الا ستاراً . . وهذا الاعتراف يؤيد صدق ظني »

وصاح أحدنا : « ولـكن ما الذي يدعوك لهذا الاضطراب يا حسني ؟ »

وقال الآخر : « هـل استطاع خليل أن يحل معضلة هذه الجناية ؟ »

وقلت : « لا ريب في انه يعرف عنها اكثر من أي انسان آخر ! »

وصاح بي خليـل : « ليس لك أن تقول شيئاً قبل أن تعطيني المال ! »

وقلت له بخشونة : « لن أعطيك اياه قبل أن يطلب حسني مني ذلك »

وصاح الاستاذ امين : « مالكم تحتدون ؟ الامر كله مزاح ! »

وقال الآخر : « ما الذي كتبه خليل يا حسني »

وقال حسني : « لقد شرح الجناية شرحاً معقولا يبين سبب سكوت صديقي عبد الرحمن وعدم دفاعه عن نفسه . « في المسألة امرأة . . هذا ما يذكره خليل في بيانه . فهو يروي في هذا البيان ان عبدالرحمن ذهب الى منزل عمه سراً ليقابل ابنة عمه . وكان الاثنان متحابين . وقد تسلل عبد الرحمن الى المنزل ليودعها بعد أن أزمع الرحيل من مصر ودخل المنزل خلسة مثل اللصوص لأن عمه طرده من المنزل قبل ذلك

« وبينما العاشقان في خلوتهما فاجأهما الخادم الهرم . ومع أنه كان يعرف طهارة الاثنين في غرامهما فقد هددهما بالفضيحة وبالتشنيع إن لم يسكتاه بقدر كبير من المال. وغاظ ذلك عبد الرحمن فلطمه على رأسه لطمة سقط بعدها مغشياً عليه وكادت اللطمة تقتله

« وصاح الخادم مستنجداً قبل سقوطه وفر عبد الرحمن ولم ينطق بكلمة مما حدث حفظا لكرامة الفتاة ولشرفها

« هذا ما يرويه خليل في بيانه . وأما كيف وصلت اليه هذه المعلومات فهو يعلل ذلك بقوله انه كان موجوداً بنفسه في المنزل في تلك الليلة فرأى وسمع

« كان خليل يزور اسماعيل بك في تلك الليلة وكان في قاعة الاستقبال أشخاص آخرون وقد كان يقصد خليل من تلك الزيارة التوصل الى سرقة أوراق هامة من مكتب اسماعيل بك . وقد حصل عليها في تلك الليلة وأراد أن يخفي اثر السرقة فكسر بعض دواليب الآنية الفضية وحمل بعض الآنية معه والقاها في أعماق بئر مهجورة في حديقة المنزل وما زالت موجودة حتى الآن . وكان غرضه من ذلك انه متى كشفت سرقة الاوراق اعتقد اسماعيل بك ان الذي سرقها لص عادي وانه ولا شك اعدمها بعد أن أخذها لعدم اهميتها عنده

« هذا مايعترف به إبرهيم خليل . وهذا الاعتراف الذي كتبه بخط يده وأمضاه أمامكم جميعاً يهدم التهمة ضد صديقي عبدالرحمن ويلقي التهمة على كاتب الاعتراف ابرهيم خليل »

ثم نظر إلي علي حسني وقال : « أرجو أن تعطيه الالف الجنيه ! »

وعلى حين فجأة اهتز الموجودون كلهم وكانما مسواسلكاً كهربائياً وتساءلوا : «هل هذا صحيح ؟ ! »

وأعطيت الاوراق المالية لابرهيم خليل وقلت : « ها هو ثمن اعترافك يا ابرهيم خليل »

وأخذ خليل الاوراق المالية ودسها في جيبه ونظر الينا جميعاً نظرة وحشية قاسية وقال لحسني بصوت أجش : « تذكر. مهلة أسبوع »

وأجابه : «نعم أسبوع واحد. لا اكثر ولا أقل ! »

وفي اللحظة التالية كان ابرهيم خليل قد خرج من الحجرة مسرعا



. . يا لص يا سافل . .

وصاح الموجودون كلهم في دهشة ، وهم كل واحد منهم إلى الكلام لولا أن حسني اسكتهم باشارة من يده وقال : « الآن أقول لكم أن الامر كله جد وليس بالهزل . وقد اتبعت هذا الطريق الغريب لاغري الرجل بالاعتراف إذ أنه يستطيع إلى اللحظة الاخيرة ان ينكر كل شيء فلا يحاذر ولا يتردد في الاندفاع في سبيل الاعتراف إلى النهاية . ثم انى أردت ان يكون اعترافه امام شهود وقد قضيت الاسابيع الطويلة وانا اسعى وراءه وأدبر هذه الخطة حتى أفلحت فيها اخيراً »

وصاح الاستاذ امين : « يالها من خطة عجيبة ! ! . »

وفي الحال فتح الباب فجأة ودخل ابرهيم خليل وانقض على حسني وهو يصيح به : « يا سافل . . يا لص . . يا محتال . . أتظن أنك قادر على خداعي ؟ »

وأسرعنا جميعاً بالحيلولة بينهما وصحنا : « ما الخبر؟ »

وأرغى ابرهيم خليل وأزبد وقد أحاطه البعض باذرعهم يمنعونه من الهجوم على حسني . وقال : « نصاب . . غادر . . أمام باب المنزل اثنان من رجال البوليس السري وقد أوقفهما هذا السافل للقبض علي عند خروجي . . »

وقال الاستاذ امين : « صحيح ذلك يا حسني »

فابتسم حسني وقال : « أظن ذلك »

وهدر خليل مزمجراً وقال : « ولكنك لن توقعني في الشرك . انظر . انظر »

ثم تخلص من الاشخاص المحيطين به واخرج رزمة الاوراق المالية واشعل فيها عوداً من الثقاب والقاها على المائدة الرخامية تحترق ووقف أمامها يمنع أي انسان من الدنو منها

وقال : « ها هي نقودك الملعونة »

وضحك حسني ساخراً وقال : « لم تعد تهمنى بعد أن حصلت على الاعتراف . وهو كان لاثبات التهمة عليك »

وصاح خليل وهو كالوحش الهائج : « أتظن ذلك ؟ . . أتظن انك أبرع منى وأوسع حيلة . لقد خاب فألك . ولست ممن يؤخذون بالحيلة . لقد كنت مستعداً لذلك . وكنت أعلم انك تطاردني وتريد ان تحصل مني على اعترافي . ولذلك دبرت أمري بما لا يخطر لك في بال . . لقد كتبت الاعتراف بقلم الحبر الذي أحمله في جيبي . وقد ملأت هذا القلم بحبر مخصوص يزول أثره بعد دقائق قليلة . . حبر يمحى عن الورق ولا يبقى له أثر . . والآن ما الذي تفيدك إياه ورقة بيضاء ! ! . . »

وقبل ان يتم كلامه أخرج حسني الورقة من جيبه ونظرنا كلنا اليها فرأينا الحبر يتلاشى من الورقة وقد محيت السطور الاولى وشحبت السطور التالية »

وزمجر حسني : « لقد خدعني اللص »

وهدر خليل : « وانت عجزت عن ان تخدعني »

وصاح الاستاذ أمين : « ولكن الاوراق المالية . انها تحترق . . كلاكما مجنون »

وفي الحال هدأ ابرهيم خليل وضحك على حسني مقهقهاً ! ! . .

ونظر الينا خليل وقال : « دعوا الاوراق تحترق يا أصدقائي الاعزاء فانها من ورق المارك الالماني العديم القيمة . . والآن اهتفوا لي ولعلي حسني وصفقوا إعجاباً . .

« انما كنا نمثل قطعة من رواية الفناها معاً ودعوناها « سر الجناية » وقد أردنا ان نمثل هذه القطعة التي هي نموذج من الرواية أمام الاستاذ أمين حتى لا يتردد في شرائها منا وحتى يستطيع ان يتصور مقدار تأثيرها في الجمهور متى مثلت على المسرح كما مثلت أمامه . . والآن يا أستاذ أمين . . ألا تشتري رواية « سر الجناية » تأليف ابرهيم خليل وعلي حسني ؟ ؟ . . »

وصاح الأستاذ أمين : « بلا شك . . بلاشك . . وستكون هي رواية الافتتاح ! ! »

جهول

خواطر سكران

المسيو لبرون الذي انتخب رئيساً لجمهورية فرنسا ليس له من الشهرة ما للمسيو بنلفه والمسيو ترديو. وليست شهرته شيئاً إذا ذكر المسيو بوانكاريه الذي اسمه يرن في الآفاق كالطبل، فهل تظن الفرنسيين بلهاء لأنهم تركوا هؤلاء العظماء واختاروا للرئاسة الجمهورية رجلاً لا في العير ولا في النفير؟

لا يا عزيزي، فان للمسيو لبرون اكبر شهرة في فرنسا. وإذا كانت شهرته لم تسطع في الممالك الاجنبية فلأنه من أولئك العظماء الذين يعرفهم قومهم. والعظمة هناك ليست بالشهرة ولكن الشهرة بالعظمة. وها قد أذاعت عظمته صيته في الآفاق من غير ان يعلن عن نفسه أو يدمي رأسه بحجر ليجمع حوله الناس كما نفعل نحن هنا وندعي اننا عظماء

* * *

اقترن اللورد شارل أصغر انجال الدوق ديفونشير براقصة في الاوبرا الانجليزية يقال لها المس اديل، كانت تخلب الالباب في لندن وهي ترقص مع أخيها، فهي رقاصة أخت رقاص، شفتاها ترقص، وحواجبها ترقص وعيناها ترقصان وكل ما فيها يرقص. ومع هذا لم يأنف ذلك الشاب اللورد ابن الدوق الامير بن الامير من ان يتزوجها، فانظر ما للفنون الجميلة هناك من المكانة ولكن احذر ان تقتدي بهم، فان الراقصة هناك غير الراقصة هنا وفرق كبير بين الراقصة التي تحدثك في السياسة والفلسفة والآداب والاخلاق، وبين الراقصة التي تقول لك يا سيدي لما انت ويا ادلعدي واسم النبي حارسك

* * *

كان الجيش البريطاني في مصر قد باع خيوله بعد الحرب اذ لا فائدة فيها أيام السلم واشتراها أناس منهم من يستخدمها في جر الاثقال، ومنهم من يحملها السباخ في الارياف ويجوعونها ويضربونها ويبهدلونها من غير ان يتذكروا انها خيول حرب لها بطولة أبطال بني آدم بل هي خير من ابطال الرجال لان الرجل يحارب لينال غرضاً وهي خاضت المعامع من غير غرض. ولا أدرى كيف تذكر المستر روبريسون عضو البرلمان الانجليزي هذه الخيول فاقام الدنيا وأقعدها في مجلس العموم، وطلب من الحكومة ان تفتش عن هذه الخيل المجاهدة في سبيل بريطانيا العظمى وتشتريها وترفهها مكافأة على جهادها، ولكن هيهات، لأنهم إذا وجدوا الخيول فان المال لا يعزق في هذه الايام ولهذا اكتفوا بان يرسلوا إلى خيولهم عواطف الشكر والاعتراف بالجميل

فهل هنا من يعترف بالجميل لانسان، لا حصان؟

* * *

كتب احدهم من الزقازيق إلى جريدة الاهرام الغراء ان طفلا ذهب إلى تلك المدينة مع أخيه للنزهة وزيارة الاقارب، فتاه منه فآوته احدى العائلات وأبلغت البوليس الخبر ليبحث عن أهل هذا الطفل ليردوه اليهم. فلم يحرك البوليس ساكناً، والذي أراه لتحريك البوليس هو ان يكتب الرجل الطيب الذي عنده هذا الطفل إلى البوليس انه سمعه يطعن على نظام الحكم الحاضر وأنا ضامن ان البوليس يحضر أهله في بضع ساعات ليحقق معهم وعندئذ يقال له انها كانت حيلة لرد الولد إلى أبويه

* * *

كتبت مصلحة سكة الحديد الى وزارة المواصلات ان عندها موظفين كثيرين زائدين عن حاجتها. فأخذت وزارة المواصلات تفاوض وزارات الحكومة لتأخذهم في الوظائف التي تخلو ولا تعين موظفين مستجدين، وهو حل معقول لهذه المشكلة، ولكن من هم اولئك الزائدون عن حاجة المصلحة ومن الذي وظفهم ولا شغل لهم وهل كان في توظيفهم شيء من المحسوبية والاغراض، وماذا يفعل المتخرجون في المدارس حديثاً ما دام الباب سيسد في وجوههم، ولم لا يكون التعليم صناعياً وبلاش البكالوريات والليسانسات العلمية التي رطرطت دي؟

« سكران »

حادث فى قهوة

فوزى بك ـ أرى ان السعال الذى كان يلازمك دائما وانت تدخن الشيشة قد زال والاحظ انك لا تطلب من الجرسون « ولعة » بكثرة كما كنت تفعل دائما

فتحي بك ـ الحمد لله فقد قرأت في الجرائد امس خبرا مهما عن التنباك العجمي الاصفهاني ذي الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندى عليها

قرأت ان هذا التنباك يصدر الآن من بلاد فارس تحت اشراف الحكومة في اكياس مختوم عليها بالرصاص بختمها منعا للغش والخلط وان شركة ماتوسيان تبيعه في القطر المصرى في باكيتات صغيرة كي تكون في متناول الجميع فاشتريت باكيتة منه وجربتها فى شيشتي الخصوصية فشعرت بقيمته ولفت نظر صاحب القهوة اليه وهددته باني سوف لا اكون زبونا عنده الا اذا قدم لى تنباك ماتوسيان فكان ما ترى

منذ عشرين سنة

« ١ »

العمدة ـ سعادة الباشا المدير جوه ؟

الحاجب ـ أيوه يا بيه

العمدة (يخرج من جيبه علبة كرت فيزيت ضخمة ويأخذ منها واحداً يدفعه إلى الحاجب ويعيد العلبة الى جيبه) ـ دخل لسعادته الكارت ده

الحاجب ـ حاضر يا بيه

« ٢ »

الحاجب ـ يقدم الكارت إلى المدير

المدير ـ قل له يخش

« ٣ »

يخرج الحاجب ويقول للعمدة تفضل فيدخل على سعادة المدير ويأذن له في الجلوس فيجلس

المدير ـ إزي صحتك يا شلبي بيه

العمدة ـ الله يطول عمرك ولا يحرمنا منك ويخلي لك أولادك يا سعادة الباشا

المدير ـ انت ذوقك كويس قوي يا شلبي بيه

العمدة ـ ذوقي كويس ! ! ! الله يخليك ، ازاي بق ؟

المدير ـ الكارت بتاعك خطه لطيف ومطبوع طبعه نضيفه فى منتهى اللطافة

العمدة (يخرج علبة الكارت من جيبه ويقدمها الى المدير) ـ اتفضل

المدير ـ (دهشاً) ليه ليه ؟ اعمل به إيه ؟ معايه واحد منه كفايه

العمدة ـ لا وشرفك ، ما دام عجبك ما يلزمني ، النبي قبل الهديه وتقبل سعادتك العلبه دي ؟ وإيه يعني علبة كارت ؟ ده مقامك كبير

المشهورات

قال ابو العتاهية :

ايامن لي بأنسك يا أخيا ... ومن لي ان أبثك ما لديا
هربت من الحياة ومت جريا ... وسبت أخاك للتلطيم حيا
تعا خدني معاك فان عيشي ... اذا ما شفته تبكي عليا
اريد برادسا ولا فيش شغل ... ومن طول البكا طلعت عنيا (١)
معاي شهادة من مدرساء ... دعيت بها الاديب العبقريا
وأجري في المصالح كل يوم ... وراء وظيفة عشان المهيا
وفي غير الوظايف والحكوما ... أرى رطلي أقل من الوقيا
بمعنى انني ما اعرفش الا ... لسان الانجليز اللندنيا
بغير صناعة وبغير فن ... أعيش به وأكسب من يديا
فايه يعني مدارسنا دي قل لي ... وهل تعليمها الا شويا (٢)
ألست بأنجب اللي طلعوا منها ... وها أنا قد طلعت عواطليا
معي البكالوريا ولا نيش لاقي ... أوظف جابيا أو بسطجيا
وقد أخذ الفرنجة كل شغل ... وسابونا دراوش في تكيا
ولا فيش في تكيتنا طعام ... فنحن نصوم صوماً سرمديا
ولو كانت لنا صنع لكنا ... أكلنا خبزنا طازا طريا
الا فتعلموا حرفا تعيشوا ... كما عاش الخواجة اندريا
فلا والله ما الجرسون عيب ... وعيبك ان تعيش زلنطحيا

شاعر المفطاهة

(١) البرادس الفلوس بالرومي (٢) شويا قليل

صفقة رابحة ..!

كانت البارونة الز فون ارنولد تحمل في حقيبة يدها مفتاح مسكن صديقها الأعزب هوجو واهلدورب

وأولجت البارونة المفتاح في الباب ثم دخلت فرأت صديقها واقفاً لدى احدى النوافذ يصفر نغماً حلواً وهو بادي المرح والسرور

وصاحت البارونة تقول :

— هالو.. أيها الحبيب ..تبدو عليك السعادة اليوم كأنك هانيء بزيارتي لك شديد الفرح بها

— أجل ياعزيزتي الز انني سعيد بمقدمك سعيد بالنبأ السار الذي سوف افضي اليك به

— نبأ سار ! . ما هو بربك ؟

— لعلك لم تنسي انني قلت لك من حين انني اشتغلت مع احدى شركات الاسمنت في برسبورج

— أجل وبعد ؟

— والآن تصوري يا عزيزتي ان العشرين الف سهم التي اشتريتها من هذه الشركة بسعر ٣٢ ماركا قد ارتفعت حتى غدا سعر السهم ١٧٢ ماركا بعد ثلاثة اسابيع ، لقد بعت جميع اسهمي فربحت نحو ۸۰۰٫۰۰۰ مارك . !

— هذا بديع . .

— اجل انه بديع وإذ كنت لا ارضى ان استأثر بالتمتع بهذا الربح فقد اشتريت لك هدية تجدينها في الصندوق الموضوع على ذلك الخوان

— انت كريم يا هوجو . . . دعني أرى هذه الهدية !

ومدت البارونة يدها الى الخوان والتقطت علبة من القطيفة الثمينة ما كادت تفتحها حتى بهر بصرها بريق ماسة بديعة تزين خاتماً أنيقاً

ووضعت البارونة الخاتم في احد اصابعها مزهوة به مذهولة لفرط اناقته وصفاء ماسته ومدت يدها لترى جمال الخاتم عن بعد

والقت البارونة جسمها الغض بين ذراعي هوجو وهي تقول :

— انه بديع يا هوجو فما اطيب قلبك وما اكرمك !

وصمتت البارونة ثم انسحبت من بين ذراعي هوجو مطرقة . وقطع هوجو حبل السكوت بقوله :

— ماذا بك أيتها العزيزة؟

— لاشيء . .سوى انني لااستطيع التحلي بهذا الخاتم خوفاً من زوجي . . الا قل لي كم ثمنه .؟

— . . . ۳۰ مارك على الاقل

— هـذا ما ظننته . . . وكيف اقنع زوجي انني استطعت اقتصاد ثمن هـذا الخاتم الثمين في حين أنه لا يعطيني سوى ۵۰۰ مارك كمصروف شهري ؟ ! الا ان حرماني من التزين بهديتك ليقطع نياط قلبي أيها الحبيب

— انني أسف إذ لم أفكر في زوجك السخيف

— ولو انني جازفت وزينت اصبعي بهذا الخاتم كنت كمن تعترف لزوجها بما بيننا

وسكت هوجو برهة وهو يمعن في التفكير ثم قال :

— لقد فكرت في طريقة تمكنك من التختم بهذه الحلية والاحتفاظ بهديتي امام زوجك . سوف نذهب الى الجوهري الذي اشتريت منه الخاتم ونعيده اليـه وسوف اقول الحقيقة لذلك الجوهرى لأنه من اعز اصدقائي واطلب اليـه أن يضع الخاتم في واجهة محله ويعلق عليه ورقة يقول فيها :



. . . وألقت البارونة جسمها الغض بين ذراعي هوجو . . .

(فرصة عظيمة . . . لؤلؤة يابانية بثلثمائة مارك فقط) ولن يضع صديقي هذا الاعلان إلا في اليوم الذي تحددينه له ، وذلك بعد ان تغري زوجك بأن يشتري لك حلية رخيصة رأيتها لدى ذلك الجوهري ويشتري لك زوجك الخاتم الذي دفعت ثمنه ... ٣٠ مارك بثلثمائة فقط وعندئذ تستطيعين الاحتفاظ بهديتي علناً

وتمكنت البارونة من حمل زوجها على الذهاب معها إلى حانوت الجوهري وأغرته بملاحتها ودلالها على أن يرافقها لشراء لقطة ثمينة رخيصة

وإذ نزل الزوجان من السيارة لدى باب حانوت الجوهري سبقت الزوجة البارون الى الواجهة ثم اشارت الى الخاتم تقول :

— ها هو في مكانه لم يبعه بعد فياحسن الحظ . . يا لله لؤلؤة يابانية بثلثمائة مارك فقط ؟ ألا ترى يا عزيزي رودلف أن مثل هذا الثمن أشبه بالمجان

— بلا شك .. هيا بنا ندخل

وعرف الجوهري البارونة واحضر علبة الخاتم الثمين وقدمها الى البارون وهو يقول :

— لقد أحضرت لنا هذا الخاتم سيدة منذ قليل وقد اضطرت الى بيعه لضيق مالي تعانيه بسبب مقامرتها . وفي الحق ان هذه اللؤلؤة تساوي عشرة أمثال الثمن الذي نعرضها به لولا ان بها عيباً فنياً لا يرى .. وانني أؤكد لسيدي البارون انه إذا لم يشتر هذا الخاتم الآن فسوف يباع بعد قليل أو يعود إلى صاحبته لأن موعد عودتها الينا الساعة السادسة في هذا المساء

وسأل البارون الجوهري :

— وقاعدة الخاتم . . هل هي من البلاتين . .

— لا أحسب سيدي البارون يريد شراء خاتم قاعدته من البلاتين بثلثمائة مارك ! ان القاعدة من البلاتين المقلد انظر . .

— أجل ، انني أشتري هذا الخاتم ولكنني لاادفع سوى مائتين وخمسين ماركا فما رأيك ؟

— مستحيل أن أبيع الخاتم بهذا الثمن

ومالت البارونة على أذن زوجها تهمس بقولها :

— بربك يا رودلف لا تحرمني من هذا الخاتم فانني شديدة اللهفة على تملكه

وقال البارون للجوهري :

— قبلت .. واليك تحويلا بالمبلغ

وخرج الزوجان من حانوت الجوهري فضغطت البارونة على ذراع زوجها وهي تقول :

— انك لا تدري مبلغ ما أدخلت على قلبي من سرور بشرائك هذا الخاتم لي

— انك تورطينني يا ألز في شراء مثل هذه الحلية ولكنني سعيد بسعادتك

— اعطني العلبة

— كلا . فسوف أبقيها معي لأذهب بالخاتم إلى حفار يحفر اسمينا وتاريخ شراء هذه الهدية داخل قاعدة الخاتم . . فما رأيك ؟

— فكرة بديعة . !

— عودي انت الى المنزل فلدي بعض الاعمال سوف انجزها وأرجع اليك في الساعة السابعة

وعاد البارون الى البيت في الساعة السابعة وقد سمعته البارونة وهو يغني مبتهجاً في ردهة البيت فخفت الى لقائه تقول :

— إنك شديد المرح هذا المساء يارودولف فما سبب هذا السرور المفاجىء ؟

وهجم البارون الضخم الجثة على زوجته فاحتضنها وراح يراقصها

ودهشت البارونة لهذا المسلك وانفلتت من بين يديه وهي تقول :

— ألا قل ماسبب هذا كله ؟

فضحك البارون وقال :

— سبب هذا .؟! سبب هذا انني وفقت اليوم الى خير صفقة رابحة عقدتها طول حياتي .. فحينما ذهبت الى الحفار كما وعدتك تصادف أن كان عنده أحد كبار تجار الجواهر فما كاد يرى الخاتم الذي اشتريته اليوم حتى قال :

— انه خاتم بديع ياسيدي البارون

وأجبته بقولي :

— أجل انه جدير بثمنه فلا يؤمل المرء أن يشتري خيراً منه بثلثمائة مارك

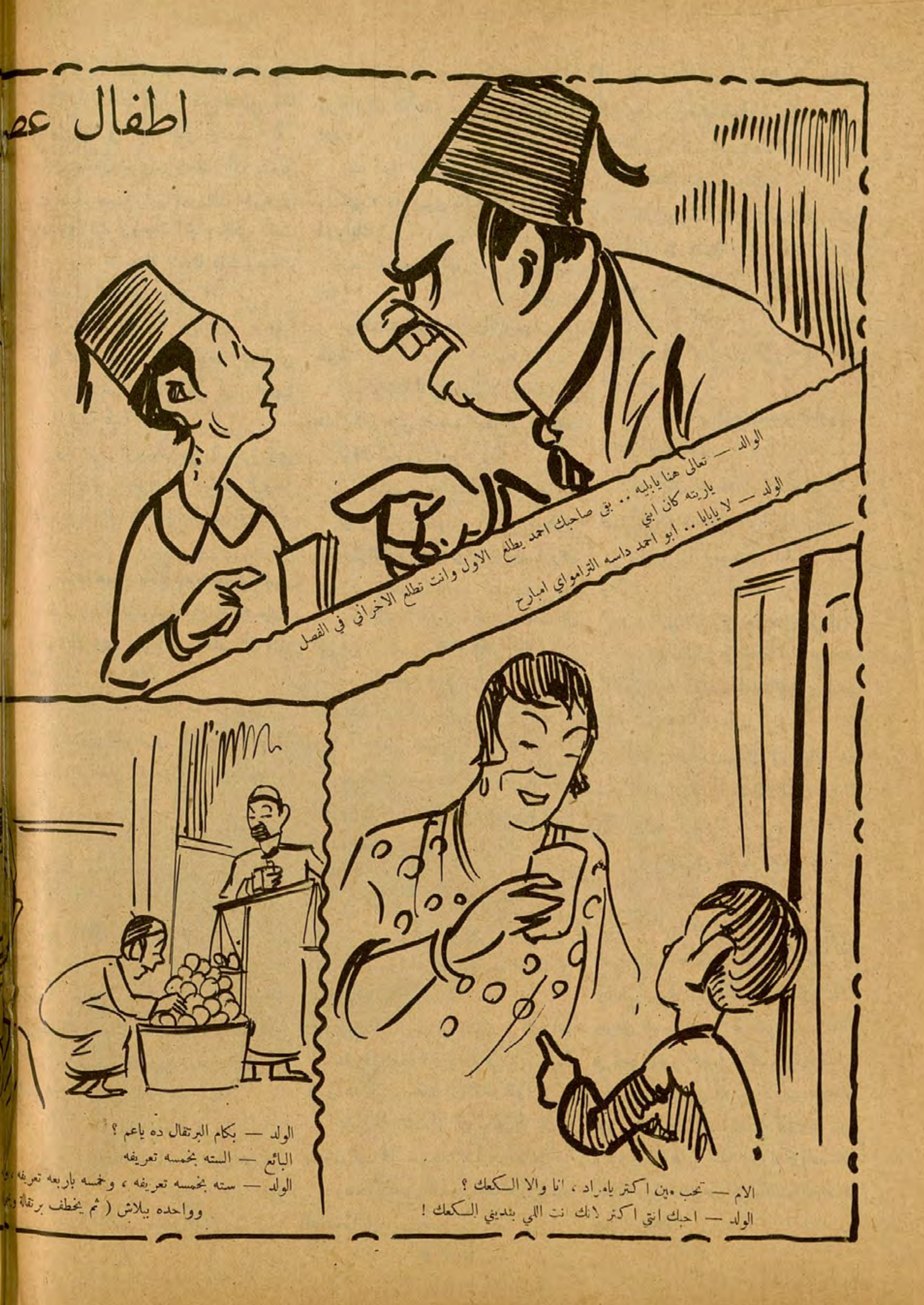
ونظر الى الجوهري الخبير ضاحكا وقال :

— أنني لا ادري هل تمزح في قولك أو تجد فيه ولكنني على استعداد لدفع خمسة آلاف مارك ثمن هذا الخاتم الذي تدعي انك اشتريته بثلثمائة مارك . !

وكانت الز تستمع الى زوجها مرتجفة شاحبة اللون وهي أقرب الى الموت منها الى الحياة وهمست بصوت مبحوح تقول :

— وعلى كل فلا بد أنك لم تفرط في الخاتم

— أفرط فيه . ؟ كلا بل لقد انتهزت الفرصة السانحة لقد دهشت حقاً كيف أن جوهرياً يبيع لي خاتماً بثلثمائة مارك ، ثم يعرض على جوهري آخر شراء نفس الخاتم في نفس اليوم بخمسة آلاف مارك ، ولكنني سارعت الى دس الخمسة الآلاف مارك في جيبي .. سوف أبقي لنفسي ٤٧٠٠ مارك واشتري لك هدية بثلثمائة مارك كما وعدتك. ألست ترين ياعزيزتي انني وفقت إلى صفقة تجارية رابحة ؟



اطفال عص
الوالد — تعالى هنا يابليه .. بق صاحبك احمد يطلع الاول وانت تطلع الاخراني في الفصل
ياريته كان ابني
الولد — لا يابابا .. ابو احمد داسه الترامواي امبارح
الام — تحب مين اكتر يامراد ، انا والا السكعك ؟
الولد — احبك انتي اكتر لانك انت اللي بتديني السكعك !
الولد — بكام البرتقال ده ياعم ؟
البائع — السته بخمسه تعريفه
الولد — سته بخمسه تعريفه ، وخمسه باربعه تعريفه
وواحده يبلاش (ثم يخطف برتقالة



...يون
الام — انت لسه نايم يافريد ، دي الشمس طلعت بقى لها ساعة والوقت راح على المدرسة
الولد — طب وايه ذنبي اذا كانت الشمس طلعت بدري
الاولى — لما تكبري عاوزه تكوني ايه ؟
الثانية — عاوزه ابقى واحدة ست حلوه واتجوز .. وانت ؟
الاولى — عاوزه ابقى حما علشان اضايق مرات ابني
تلاته تعريفه ، وتلاته بقرشين تعريفه ، واتنين بقرش تعريفه ..

منافسة مضحكة ..!



وقف الاستاذ محمود المحامي غاضباً وذهب يذرع مكتبه جيئة وذهابا وهو يشتعل حقداً ويتفجر غيظاً ، حتى اذا مثل امامه الكاتب صرخ في وجهه :

— عايز مني ايه حضرتك . . . عايز تستقيل .. عايز ..

— والله ابداً يامتر .. هو انا اتكلمت لسه يا استاذ ..

— يا سيدي روح . . روح في ستين داهيه انت وكل الموظفين اللي في المكتب

وادرك الكاتب اللبق سر هذا الغضب، فابتسم يقول :

— كنت افكر في تغيير « اليافطة » الموضوعة على المكتب يا استاذ ، لتلفت انظار الزبائن واصحاب القضايا و ...

فابتسم الاستاذ محمود ، وهدأت عصبيته وقال متلطفا :

— نعم يا كريم افندي، انا طول عمري عارف انك ذكي ونبيه ، تفهم الفوله وهي طايره ..!

فضحك الكاتب وهو يقول :

— كنت اعلم ان الاستاذ غاضب لان محامياً جديداً جاء يفتح مكتبه في هذا الشارع، وهذا الشارع لايحتمل منافسة اربعة محامين في ظرف قلت فيه القضايا وتنازل الناس عن حقوقهم

قال المحامي معجباً :

— برافو .. اهنئك يا كريم افندي بفراستك، وفطنتك ، فما هو الاقتراح الذي تقترحه لحل الازمة عندنا .. ؟

— كل ما أريده من الاستاذ أن يسمح لي بتعليق يافطة تلفت انظار اصحاب القضايا

— حسناً .. افعل ماتشاء يا كريم ،فاذا افلحت حيلتك فلك عندي جنيهان اضيفهما الى مرتبك ..!

وخرج كريم ضاحكا لتغلبه على غضب الاستاذ صاحب المكتب ،ولم يلبث ان خرج مسرعاً الى الخطاط يطلب اليه ان يكتب يافطة جديدة باسم المحامي ليعلقها في الغد على شرفة المكتب ، وبدأ الخطاط العمل مسرعاً

* * *

وازدحم المكتب في اليوم التالي بالزبائن واصحاب القضايا على غير عادته في الايام الاخيرة، ووقف كريم يفرك يديه تارة ويعلق اصبعيه تحت ابطيه اخرى وهو يسير في المكتب مزهواً بقدرته وواسع حيلته التى افلحت وحضر الاستاذ محمود ، ورأى هذا النجاح الباهر فاقبل على كريم يصافحه ويهنئه وهو يطيل النظر الى اليافطة الجديدة ويقرأ عليها بالخط الطويل العريض :

« اشهر محام في مصر » .. !

وتصادف بعد ايام ان مر المحامى الثاني في نفس الشارع بهذه اليافطة ،فلفتت نظره، كما استوقفه تزاحم الناس على مكتب زميله، بينما قلت زبائنه هو،فلم يعد يغطي مصاريف مكتبه

وصل الى مكتبه مغموماً حزيناً،لايدري كيف يستطيع انقاذ نفسه ، ولا اية حيلة يحتالها لينافس زميله المحامى المحتال الجرىء ، الذي تمكن بلعبته أن يضارب المحامين الثلاثة الآخرين ، فيفوز بالزبائن دونهم

وفجأة لمعت اسارير وجهه وابرقت عيناه لفكرة جهنمية طرأت على مخيلته ، وسرعان ماقفز من مقعده وانتزع طربوشه وجرى مسرعاً نحو الخطاط ، يوصيه أن يكتب حالا « يافطة » كبيرة جداً بالخط العريض جداً جداً ليضعها في الغد على شرفة مكتبه..

ومر المتقاضون واصحاب الدعاوى على مكتب هذا المحامي فلفتت أنظارهم اليافطة الكبرى المعلقة ، وقد كتب عليها :

« اشهر محام في القطر المصري » ..!

فقصدوا الى مكتبه دون زميله الأول، وقد استطاع أن يؤثر عليهم بهذه المنافسة اللطيفة الموفقة . !

* * *

تصادف بعد مضي أيام أن كان الاستاذ شكري المحامى الثالث في نفس الشارع ماراً

في الطريق ، فاسترعت نظره اليافطتان المعلقتان على مكتبي زميليه ، فثار وغضب، وارغى وأزبد ،لجرأة هذين الزميلين وهو اعرق منهما في المحاماة وأقدم منهما عهداً بها واكبر منهما سناً ، فكيف يقدمان على وضع هاتين اليافطتين ولا يرعيان كرامته ومقامه . . ! ؟

لم يكن في قدرته أن يلزمهما برفع اليافطتين ، وليس في وسعه أن يقاضيهما ، فلكل مايشاء من طرق المنافسة في اكتساب الرزق

وهما لم يرتكبا جرماً يعاقبهما عليه القانون

ومضت الساعات والأيام ، وهو مكتئب حزين ، يفكر ويجهد عقله في استنباط حيلة يتفوق بها على زميليه ، ويجتذب بها زبائنهما رغم انفيهما ، ولكنه وجد أن الحيلة قد نفدت ، ولم يتركا له مجالا للاعلان . . !

وهبط عليه فجأة في مكتبه ابنه الطالب اللبق الذكى ، فوجده مهموماً مكتئباً ، فاخذ يخفف من ضيقه ويستدرجه لذكر أسباب ألمه وحزنه ، حتى افضى بها اليه

ضحك الابن ضحكة مرحة عالية ، وقال مازحاً :

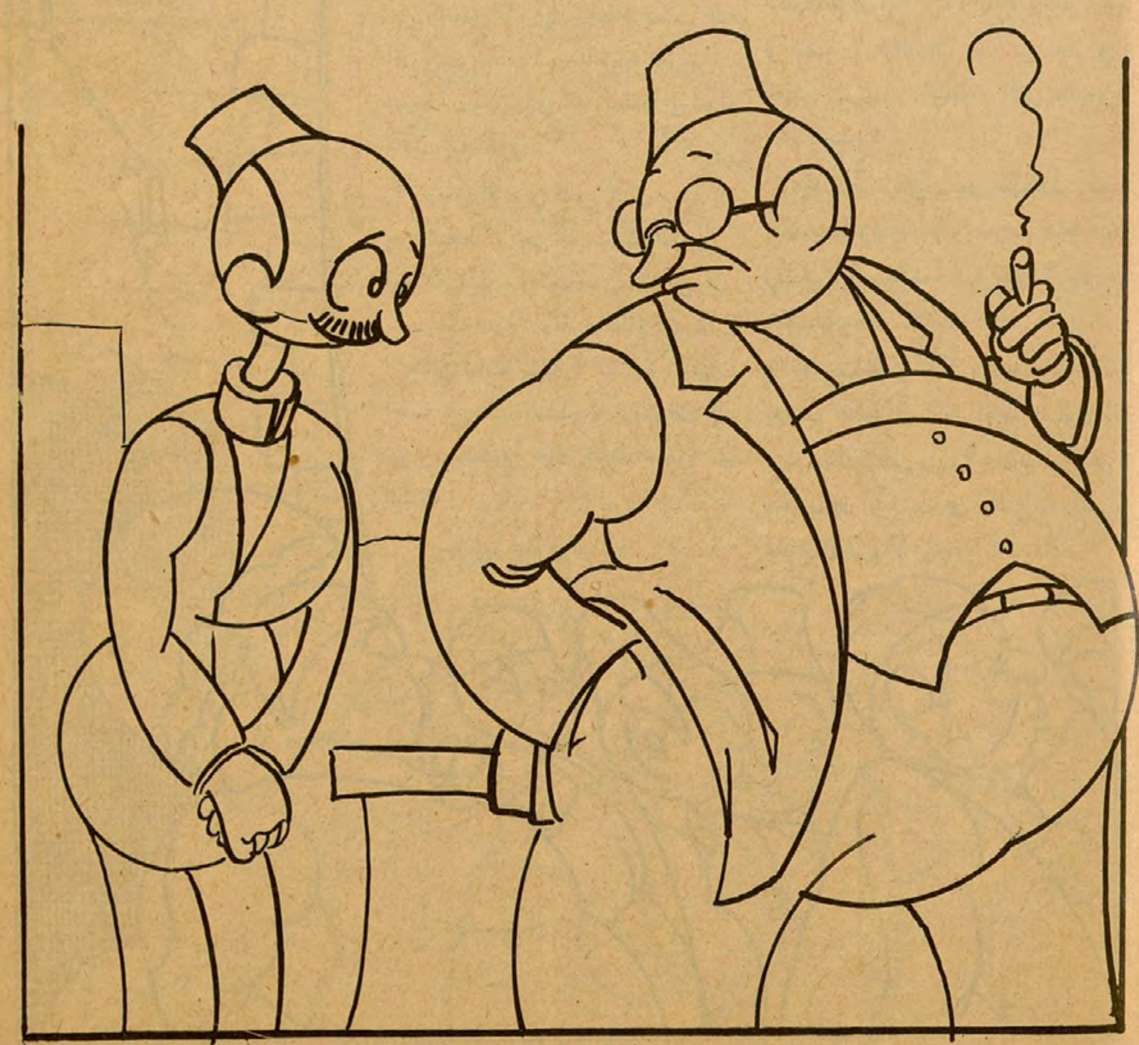
— ان الحل سهل جداً ، أسهل كثيرا مما تتصوره .. ذلك انك ..

فقاطعه الاب المحامي دهشاً :

— اية سهولة تجدها .واحدهما «أشهر محام في مصر » وثانيهما « أشهر محام في القطر المصري » . . فهل تركا تساهلا بعد ذلك استطيع انتهازه ؟

فقال الابن ضاحكا :

— بكل تأكيد . . اترك لي الأمر





وهكذا وبهذه الوسيلة ، استطاع الابن أن ينقذ أباه من موقفه الحرج بحيلة سهلة بسيطة ، فاقت حيلة المحامين الآخرين . !

* * *

وتصادف أن مر الاستاذ الرابع والاخير بمكاتب زملائه بعد أيام ، فوقف باهتاً مشدوهاً أمام كل يافطة من هذه اليفط الثلاث ، وقد أوشك أن يجن ويفقد صوابه

أية حيلة بقيت يستطيع أن يحتالها ليتفوق بها على زملائه ، وأحدهم « اشهر محام في مصر » والثاني « اشهر محام في القطر المصري » وثالثهم « اشهر محام في العالم » .. ! ؟

يجب أن ينافسهم في الاعلان عن نفسه ما داموا قد أعلنوا حرب المنافسة ، ولكن أية حيلة يلجأ اليها ، وأية خدعة يحتال بها . . ؟

ومرت بخاطره فكرة اضحكته فوقف يضرب اخماسا لأسداس وهو يقول : « سيضحك الناس مني ولا شك وسيرمونني بالجنون إن أنا كتبت على مكتبي « اشهر محام في الدنيا والآخرة » ! !

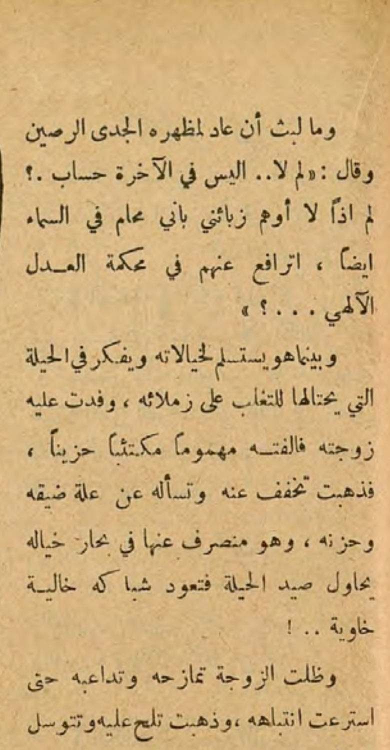
وسترى كيف اغلبهما . . ضحك الاب مكرها وهو يقول :

— اذا استطعت ذلك نقدتك خمسة جنيهات فوراً !

وانطلق الابن إلى الخطاط يطلب اليه ان يكتب يافطة كبيرة بالخط العريض ، بشرط أن يتسلمها في الغد ليعلقها على شرفة مكتب ابيه المحامي !

وصل الأب في اليوم التالي ، فما كاد يقرأ اليافطة ، حتى افترت شفتاه عن ابتسامة عميقة ، وصعد مسرعاً الدرج وهو ينادى ابنه العزيز وقد استطاع أن يغلب الزميلين بواسع حيلته ، فنقده الجنيهات الخمسة عن طيب خاطر ، بينما وقف إلى جواره يتمتع بجمال الخط ويقرأ فى اليافطة :

« اشهر محام في العالم » . . !



وما لبث أن عاد لمظهره الجدى الرصين وقال: «لم لا.. اليس في الآخرة حساب.؟ لم اذاً لا أوهم زبائني باني محام في السماء ايضاً، اترافع عنهم في محكمة العدل الآلهي....؟»

وبينما هو يستسلم لخيالاته ويفكر في الحيلة التي يحتالها للتغلب على زملائه، وفدت عليه زوجته فالفته مهموماً مكتئباً حزيناً، فذهبت تخفف عنه وتسأله عن علة ضيقه وحزنه، وهو منصرف عنها في بحار خياله يحاول صيد الحيلة فتعود شباكه خالية خاوية..!

وظلت الزوجة تمازحه وتداعبه حتى استرعت انتباهه، وذهبت تلح عليه وتتوسل اليه أن يطلعها على حقيقة أمره، فلم يجد مفراً تحت تأثير فضولها ولجاجتها أن يعلمها بالحقيقة كاملة

وضحكت الزوجة ما شاء لها الضحك، وعمدت إلى اغاظته والتهكم عليه، فهذا الامر الذي يستنفد تفكيره، تافه حقير لا يستحق انتباه محام قدير مثله

فقال غاضباً:

— القول شيء والعمل شيء آخر، ان كان لديك فكرة منقذة فاسرعي بها، والا فاخرجي واتركيني فريسة ضيق وهمي!

وعادت تمعن في غيظه وكيده، فاذا اشتد به الحنق، أخذته تقوده الى الخارج وهي تطلب اليه أن يسرع معها الى «الخطاط» فتنقذه بحيلة بسيطة تتفوق بها على الزملاء الثلاثة..

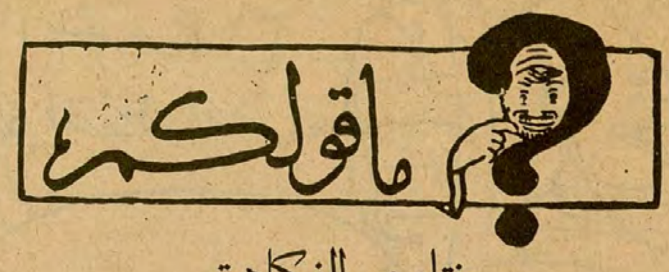
وانطلق معها الى حيث شاءت

وهناك أمرت الخطاط بكتابة اليافطة التى تريدها

وفي اليوم التالي ازدحم الزبائن والمتقاضين على مكتب هذا المحامى الأخير وهم يقرأون على مكتبه هذه اليافطة:

«اشهر محام في هذا الشارع»!!

«اری»



فتاوى الفكاهة

الاهم فالمهم

كنت من أوائل الفصل في امتحان نصف السنة ، ولكني تأخرت قليلا لضياع وقتي في قراءة المجلات فهل انقطع عن قراءتها مع علمي بأنها وسيلة من وسائل زيادة المعلومات وكثرة الادراك ؟

إيلي امين ليشع

﴿الفكاهة﴾ اشتغل بدروسك وحدها وبعد النجاح ان شاء الله اقرأ مجلات بقدر ما تستطيع ، ما حدش يحوشك ، واعلم ان الدراسة اذا فات وقتها ضاع العمر كله سدى فتح الله عليك

الظهر الاحمر

يقولون رأيت فلانا في الظهر الاحمر ، فهل هناك ألوان غير الاحمر فيقال ظهر أبيض وظهر ازرق ؟ عبد الحميد

﴿الفكاهة﴾ المقصود حمرة النار كناية عن شدة الحر وكانت العرب تقول «حمارة القيظ» ومثله العفريت الاحمر

والسحر أيضاً

أحببت فتاة جميلة وطلبت من أحد السحرة ان يكتب لي حجاباً لتحبني ، فكتب لي الحجاب وأمرني بأن لا أفكر في القرود طول ما أنا حامل ذلك الحجاب ، فهل فيه فائدة احمد . م . زكى

﴿الفكاهة﴾ هذه حكاية مشهورة يا سي زكي ، ومع ذلك فان الاحجبة نصب لا تأثير له إلا على جيوب البسطاء الذين يخدعهم الدجالون

مناظر جميلة

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري وضعت في البنك خمسة وسبعين جنيهاً وأريد السفر إلى باريس لاتمتع بمناظرها فهل أسافر ؟ راشد

﴿الفكاهة﴾ هذه الخمسة والسبعون جنيهاً اذا تركتها في البنك تصير بعد عشر سنين مبلغاً حسناً ينفعك ، أما السفر فانه يضيعها منك ، ولا أدري ماذا يعنيك من رؤية بلاد غيرك وانت لم تر بلادك ، هل تفرجت على دار الآثار ؟ هل تفرجت على الاقصر ؟ هل تفرجت على المغاوري الذي تستطيع الوصول اليه بالترمواي ؟ هل رأيت بئر يوسف ؟ هل رأيت رأس البر ؟ يا ابني خليك عاقل

في بلاد الغربة

رأيت في الفكاهة اسم السيد أمين الفرماوي ، وأنا من عائلة الفرماوى ولكوني خرجت من مصر الى فلسطين وعمري ثمانية أعوام فانى لا أعرف أحداً من عائلتي فأرجو إخباري عن عنوان السيد أمين الفرماوي لاكاتبه

علي الفرماوى

صندوق البريد ٢٢٩ يافا ــ فلسطين

﴿الفكاهة﴾ إذا رأى السيد امين الفرماوي هذا فانه يكتب اليك وإلا فأرجو ممن يعرف سي أمين الفرماوي ان يرسل إلي عنوانه لأرسله اليك ، أسعد الله أيامك في غربتك وردك إلى أهلك على أحسن حال

في طريق الفن

ما أقرب طريق لتقوية طالب ثانوي ضعيف في مادة الرسم وقد قرب الامتحان ؟

محمد الاجهوري

﴿الفكاهة﴾ عليه قبل كل شيء ان يميل بنفسه إلى هذا الفن لأن النفور منه أو استصغار شأنه مانع من إجادته وبعد هذا يطبق القواعد التي تعلمها على العمل فيفوز الفوز العظيم ويرسم الجنيه بالسهولة التي يرسم بها الرغيف

صوت جميل

ما خير طريق يسلكه شاب ناهز الثالثة والعشرين من عمره جميل الصوت والصورة ويود ان يتعلم فن الغناء ؟

ع . ا

﴿الفكاهة﴾ معهد الموسيقى الشرقية يتكفل بما تريد فانه ينتقي الشبان الذين لهم أصوات جميلة ، فاعرض نفسك على هذا المعهد والله المسئول ان يجعل لنا نصيباً من سماع صوتك الرخيم

شركة غرامية

أحب فتاة في الثامنة عشرة ، لها أربعة عشاق تحبهم وأنا الخامس ، وأريد ان تحبني وحدي فماذا أفعل ؟ محروس

﴿الفكاهة﴾ لا يمكن الا ان تحب الخمسة ، لان غرامها شركة مساهمة ، وقد تكون غير «لميتد» ويدخل فيها مساهمون جدد ، وكل ما نستطيع ان ننصح لك به ان تراقب بورصة الحب لترى صعود أسعار اسهمك وهبوطها والاحسن لك ان تخرج من هذه الشركة قبل ان يعلنوا افلاسك

تناقض

أنا شاب في الثامنة عشرة من سني ، لا أحب الموسيقى ولا الغناء ولا الطرب ، ولكني أريد أن أكون موسيقياً فما رأيكم

احمد . .

﴿الفكاهة﴾ رأينا ان الله يشفيك ولا يسئنا فيك

نعم ماذا ؟

أحب فتى من سني وأريد ان أتزوجه ولكنى لا استطيع ان أفاتح اهلي في هذا الشأن ، وهو أيضاً لا يقدر على الكلام في هذا الشأن لان لي اخوات اكبر منى ولا يصح زواجي قبلهن فما الرأي ؟

ن . ا . م

« الفكاهة » الرأي ان يفاتح أهله هو وهم يكلمون اهلك ويقولون لهم انهم لا يريدون له غيرك فان كان أبوك عاقلا قبل والا فان هذا الحب المكتوم خطر ، نعوذ بالله من الحب ومن الانميل ومن الترمواي وغيره من الامراض

والله عاقل

أنا طالب ثانوي في السادسة عشرة من عمري لي نحو مائة وخمسين فداناً ، وأريد ان التحق بمدرسة الزراعة المتوسطة لأحسن إدارة زراعتى حين أبلغ رشدي ، فهل أدخل هذه المدرسة أم انتظر اتمام الدراسة الثانوية

عبد الرحمن الوكيل

« الفكاهة » ميلنا شديد إلى ان يتم الشبان علومهم ، ولكن الفكرة التي تقولون عنها جميلة جداً ، وعملية ، فانتقلوا يا بني الى مدرسة الزراعة أكثر الله من أمثالكم

يا لهوى

أنا فتاة في العشرين من عمري أحببت شابا رشيق القوام خفيف الدم أسمر اللون جميل التقاطيع نحيف الجسم حسن الصوت حبا لا مزيد عليه فهل أبوح له بحبي أم أكتمه خوفا من القيل والقال ؟

حائرة

« الفكاهة » أخشى ان أنصح لك بان تشكي اليه هواك فيخجل ويحتجب . وقد يصل الخبر الى أبويه فيحجزانه في البيت ، ولكن انتظري حتى يتجرأ هو ويخلع برقع الحياء ويكلمك ان كان يحبك ، والا فان سقوطك عليه مما يعيرك به في المستقبل

بيت الاسرار

كانت مهنة الان تريجارد تستلزم تنقله بين مدينة وأخرى ليبيع فراء الشركة التي يعمل فيها كبائع متجول . وكان الان موفقاً في عمله إلى حد بعيد ، إذ طالما بلغ دخله ثمانمائة جنيه في العام . وليس هـذا بالمبلغ الزهيد إذا راعينا ان الان شاب أعزب لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره

وفي ذات ليلة كان الان يتفاوض مع أحد عملاء الشركة لاتمام صفقة كبيرة ، ومر الوقت بسرعة فلم يغادر حانوت العميل إلا بعد الساعة السابعة مساء . ولما كان لديه صفقة أخرى في الصباح الباكر في مدينة كارنوك التي تبعد حوالي سبعين ميلا ، فقد اضطر الى امتطاء سيارته الصغيرة والسير بها صوب كارنوك للمبيت فيها مقدراً ان في استطاعته قطع المسافة بين المدينتين في ثلاث ساعات

ولكن الحظ عانده في تلك الليلة ، فلم يكد يقطع خمسة أميال في طريقه الى كارنوك حتى فاجأته عاصفة هوجاء وأمطرته السماء وابلا مدراراً .فأصبح من المتعذر عليه المسير بسرعة السيارة العادية ، واضطر الى المسير ببطء وحذر شديدين

وظل الان سائراً بسيارته والمطر ينهمر بغزارة والريح تعصف بشدة مدة ساعتين ، حتى تعبت أعصابه وشعر انه ليس في استطاعته قطع الثلاثين ميلا الباقية من الطريق على هذه الحال . فراح يتطلع حوله لعله يعثر على فندق يأوي اليه من هذه العاصفة العاتية حتى الصباح

ولمح الان نوراً ينبعث من خلال الاشجار فقاد سيارته اليه ، وما اقترب منه حتى ظهر له إلى جانب الطريق منزل كبير تحيط به حديقة واسعة

وحار الان ماذا يفعل فمنظر المنزل لا يدل على انه فندق يمكنه ان يأوي اليه ، فهل يطرق الباب ويرجو من أصحاب المنزل ايواءه حتى تهدأ العاصفة وينقطع المطر فيمكنه معاودة السير ؟ وهل يقبل أصحاب المنزل ذلك ؟ وهبه لم يطرق الباب لان المنزل ليس فندقا فماذا يفعل ؟ أيظل جالساً في سيارته تحت رحمة الرياح العاصفة والمطر المنهمر وقد يطول ذلك الى الصباح

ظل الان يفكر في ذلك برهة الى ان استجمع شجاعته فقاد سيارته في مماشي الحديقة حتى وصل الى باب المنزل فرأى ان النور الذي رآه عن بعد قد اختفى وأصبح المنزل والحديقة في ظلام حالك .

ولكن ذلك لم يثنه عن عزمه فنزل من سيارته وتقدم الى الباب وقرعه ثم وقف ينتظر وطال انتظاره دون ان يجيبه أحد فأعاد الكرة ثانية وثالثة وعاد ينتظر . فسمع وقع أقدام تقترب من الباب ثم صوت المزلاج يسحب من الداخل وانفتح الباب ببطء

وظهرت له على نور مصابيح سيارته الذي كان مسلطاً على الباب – فتاة ممشوقة القد رائعة الجمال في العشرين من عمرها وقد وقفت بالباب شاحبة الوجه تنظر اليه نظرات قلقة يتجسم فيها الرعب والفزع

وظن الان ان الفتاة رعبت لمقدمه فراح يعتذر قائلا :

— انني أسف لازعاجي اياك بقرع الباب بشدة في مثل هذه الساعة من الليل

وابتسمت الفتاة ابتسامة ضعيفة شاحبة اظهرت لؤلؤ اسنانها المنضود وهي تجيبه قائلة :

— لقد ازعجتني حقاً ، فمن انت . وماذا تريد ؟

— كنت أقصد الذهاب الى كارنوك بسيارتي بينما فاجأتني هذه الزوبعة برياحها وامطارها وأظن انني ضللت طريقي فلم يعد في امكاني مواصلة السير ، فقرعت باب هذا المنزل على أمل أن يكون في استطاعتك ايوائي الى حين تهدأ العاصفة فالتفت الفتاة الى الدهليز المظلم وراءها وهي ترتعد مضطربة ثم قالت :



. . . وظهرت فجأة يد غليظة امتدت من داخل المنزل وقبضت على كتف الفتاة . . .

— اني أسفة لأن ظروفا خاصة لا يمكنني شرحها تمنعني من أن أضيفك في هذا المنزل

وفي هذه اللحظة سمع صوت صادر من مؤخرة المنزل وكان أشبه شيء بوقع مطرقة ثقيلة يقرع بها باب خشبي ثم تلا ذلك صوت قعقعة الباب وتحطيمه

واصفر وجه الفتاة لهذا الصوت المفاجيء وزاد شحوبه ، وامتدت يدها الى ذراع الان فقبضت عليها وهي تقول في فزع :

— يا لله ، لقد حدث أمر مريع . . . هل يمكنني الاعتماد عليك وعلى مساعدتك . . انني في خطر عظيم ، فهذا المنزل ليس على ما تظن . .

ولم تتم الفتاة حديثها إذ خنقتها عبراتها فغصت بكلمات لم تخرج من فمها

وأراد الان أن يطمئنها ويطيب خاطرها فابتدأ يقول :

— لا تفزعي . .

ولكنه لم يكد يلفظ هاتين الكلمتين حتى توقف عن الكلام ، وظهرت فجأة يد غليظة امتدت من داخل المنزل وقبضت على كتف الفتاة بشدة وعنف

وصرخت الفتاة صرخة رعب وألم ، وهم الان بالانقضاض على باب المنزل ولكن تلك اليد كانت أسرع منه إذ جذبت الفتاة إلى داخل الدهليز المظلم بسرعة البرق واقفلت الباب وراءها وسمع الان صوت المزلاج يعود الى مكانه فيوصد الباب دونه

وحار الان ماذا يفعل فراح يقرع الباب بقبضتيه وهو يصيح :

— افتحوا هـذا الباب . . . افتحوا هذا الباب وإلا حطمته

فلم يجبه أحد من الداخل إلا ضحكة سخرية واستهزاء ردد صداها المنزل المظلم عقبتها صرخة استغاثة داوية من فم الفتاة ومرت بضع ثوان ، وتأكد الان أن ليس في استطاعته اقتحام ذلك الباب المنيع فسار في حذر حول المنزل يبحث عن مدخل يلجه لمساعدة الفتاة وانقاذها . ووصل الى خلف المنزل فوجد بعض أبوابه يؤدي إلى الحديقة ، فاخرج مصباحا كهربائياً صغيراً كان يحمله في جيبه وصوب ضوءه الى هذه الابواب يفحصها عن كثب

ولشد ما دهش عند ما وجد احدها مفتوحاً فدفعه ودخل بجرأة إلى الغرفة التي يؤدي اليها ذلك الباب

ووقف الان في وسط الغرفة يصوب ضوء مصباحه هنا وهناك ليستطلع ما حوله فبدا له أثاث الغرفة العتيق يعلوه التراب وتنبعث منه رائحة كريهة تدل على اهماله سنوات طويلة تراكمت فيها الاقذار والرطوبة

وأخيرا وقع ضوء المصباح على باب في أركان الغرفة ، فاسرع الان بولوجه وإذا به في دهليز واسع يقوم في آخره درج يقود الى أعلى المنزل فعقد العزم على استكشاف الطبقة العليا من المنزل قبل البحث في غرفه السفلى

وسار في حذر الى الدرج وابتدأ في الصعود ببطء وسكون وهو يشعر شعوراً خفياً بان هناك من يراقبه من اعلى الدرج

وفجأة سمع ازيز شيء يمر بسرعة على قيد اصبع من رأسه ثم يرتطم بشدة في الحائط

والتفت الان خلفه مصوبا ضوء مصباحه ناحية ذلك الشيء فرأى سكينا دقيقاً ذا حدين مازال يهتز وقد نفذ طرفه المدبب الحاد في الحائط . وسمع في تلك اللحظة ضحكة سخرية ثم صوت باب يغلق بعنف

لم يكن الان جبانا . ومع ذلك فقد تردد في مواصلة الصعود الى أعلى الدرج . ولكنه فكر في تلك الفتاة وخيل اليه انه يسمع صوت استغاثتها فعاودته شجاعته واسرع يرتقي الدرج الى نهايته حتى وصل الى دهليز واسع يماثل الدهليز الاسفل

كان الدهليز محاطاً بابواب غرف عديدة فولج الان أول باب صادفه فوجد نفسه في حجرة نوم صغيرة فحصها جيداً وتأكد من خلوها . وكاد يغادرها الى غرفة اخرى ولكنه تنبه الى حركة غريبة صادرة من خارج المنزل فسار الى نافذة الغرفة وفتحها واطل الى الخارج فرأى الفتاة تهبط جدار المنزل من الخارج متعلقة بافرع اللبلاب التي تكسو جدران المنزل . ولبث برهة يراقب هبوطها حتى قاربت الوصول الى ارض الحديقة وإذا برأس رجل يطل من نافذة الغرفة المجاورة

وصوب الان مصباحه الى رأس الرجل فرأى وجهه وقد بدا مرعباً لامارات الحنق والغيظ التي ارتسمت عليه ثم رآه وهو يهز قبضة يده في الهواء متوعداً مهدداً

وصاح الرجل بصوت يكاد الغيظ يخنقه :

— ارجعي هذه الحقيبة . . ارجعيها إلى وإلا قتلتك عند ما اضع يدي عليك

ووصلت الفتاة الى ارض الحديقة سالمة في تلك اللحظة فالتقطت شيئاً ملقى في أحد احواض الزهور واسرعت تركض الى سيارة الان التى كانت على بعد بضعة امتار منها فامتطتها وجلست الى عجلة القيادة

وسمع الان صوت آلة السيارة وقد ابتدأت في الدوران فهلع قلبه . ولكن شاء القدر ان تعود آلة السيارة الى الركود وتقف عن حركتها

وهرع الرجل الذي كان في الغرفة المجاورة فهبط الدرج بسرعة حتى وصل الحديقة وجرى ناحية السيارة

ولكن الان كان يتبعه . وما كاد الرجل يصل الى السيارة وقد امتدت يده للقبض

على الفتاة واجتذابها حتى مد الان يده لجذب الرجل من عنقه جذبة قوية وكال له بيده الاخرى لكمة شديدة على فكه جعلته يتقهقر خطوات الى الوراء ثم يتعثر ويقع على ارض الممشى

وكانت الفتاة طول تلك المدة تحاول تحريك آلة السيارة ، وشاء حسن الحظ أن تبتدىء الآلة في الدوران في اللحظة التي سقط فيها الرجل على الارض ، فالتفتت الفتاة ناحية الان وصاحت به :

— اسرع اقفز الى جانبي . . انه رجل يائس ومسلح لا يحجم عن القتل ان امكنه لا تخش شيئاً يمكنني قيادة السيارة بسهوله

وكان الان قد اسرع وقفز الى جانبها كما أمرته ، وتحركت السيارة مسرعة حتى وصلت الى باب الحديقة وخرجت الى الطريق العام ، فالتفت الان وراءه ورأى الرجل يقوم من سقطته ويمد يده الى جيبه فيخرج مسدسه

ودوت عدة طلقات ولكن السيارة كانت قد انعطفت الى الطريق العام فراحت الطلقات هباء ووقف الرجل يحرق الأرم

* * *

قادت الفتاة السيارة بمهارة وظلت صامتة لا تنطق بكلمة حتى مرت خمس عشرة دقيقة فوقفت امام باب حديدي كبير والتفتت الى الان وقالت :

— يدعى هذا المنزله « تيومانلي هول » وانا اشتغل فيه سكرتيرة لصاحبته ، اما اسمي فهو اوليف دريك .. والآن لي رجاء ابثك اياه ، وهو ان تثق بي الليلة ولا تسلني تفسيراً لما حدث . وأملي ان تخبرني اين يمكنني أن اجدك في كارنوك بعد بضعة أيام لافضي اليك بكل شيء

فاجابها الان وهو يبتسم :

— انى اثق بك ثقة عمياء يامس دريك

ونزلت الفتاة من السيارة ومدت يدها ، فاخذت الحقيبة التي كانت موضوعة على المقعد الى جانبها . وبينما هي تفعل ذلك اذ انفتح غطاء الحقيبة ولمح الان بريق جواهر

وأسرعت الفتاة فاغلقت الحقيبة ونظرت إلى الان نظرة استعطاف وهي تقول بصوت رقيق :

— لقد وعدتني أن تثق بي . . . فاما ان تعتقد باني سارقة هذه الجواهر واما ان تثق بي ولا تظن بي سوءاً

فاخرج الان بطاقته من جيبه فناولها لها وهو يقول :

— انني لا اسيء بك الظن . . هاك عنواني في كارنوك خلال بضعة الايام التي سأمكثها بها

وفتحت الفتاة باب الحديقة وسارت في مماشيها ناحية المنزل ، وأدار الان محرك سيارته وسار قاصداً كارنوك

* * *

بعد ثلاثة أيام من تلك الليلة كان الان في غرفة الفندق الذي نزل به في كارنوك يجمع حوائجه في حقيبته مزمعاً الرحيل

وطرق باب الغرفة ودخل أحد خدم الفندق يخبره ان سيدة تريد مقابلته ، فاسرع الان إلى ردهة الفندق حيث وجد اوليف دريك واقفة في انتظاره وقد زادها معطفها الأسود الانيق وقبعتها الحمراء جمالا وفتنة

ومدت اوليف يدها تصافحه قائلة :

— لقد تأخرت في المجيء .. ترى هل نسيتني ؟

فهز الان رأسه وقال :

— مطلقاً ، ولكنني كدت أجن شوقا إلى معرفة الحقيقة خصوصاً بعد ان طالعت في جرائد أمس خبر القبض على ذلك الرجل المخيف متهماً في حادث سرقة بالاكراه

وقاد الان الفتاة إلى اريكة في أحد أركان الردهة فجلسا عليها . وراحت الفتاة تروي قصتها ، فذكرت له انها تشغل وظيفة سكرتيرة المسز تيومانلي ، وهي سيدة موسرة من اسرة عريقة . وان لها أخاً ضعيف الارادة يشغل وظيفة قائد السيارة في نفس المنزل

وحدث أن اختلط اخوها ببعض رفقاء السوء فقادوه الى وهدة الجريمة والعار . وكان أوسكار براسوند ، الرجل الذي قبض عليه البوليس أمس رئيس تلك العصبة التي أغوت اخاها

ووصلت الفتاة الى هذه المرحلة من قصتها فاهتزت نبرات صوتها تأثراً وهي تقول بصوت خافت:

« لقد كان له سلطان كبير على اخي جيم المسكين فاضطره الى الاقدام على سرقة جواهر المسز تيومانلي . . ولكن جيم عاد فانبه ضميره على ما فعل وأخبرني بجلية الأمر

« ولم يكن في استطاعتي الاستعانة بالبوليس دون ان افشي سر اخي واكون سبباً في القبض عليه والالقاء به في غيابة السجون ، فكان علي أن استرد الجواهر واعيدها الي خزانة القصر دون أن تعلم المسز تيومانلي

« وقد اخبرني جيم بان الجواهر مخبأة في ذلك المنزل الذي وجدتني فيه في تلك الليلة العاصفة ، فلم اتردد في الذهاب اليه على زعم انني اريد مقابلة اخي

« وكان براسوند وحيداً في المنزل ودخلت عليه الحيلة وصدق انى على موعد مع اخي جيم . وجهدت في خداعه حتى استدرجته الى قبو المنزل حيث حبسته في القبو واغلقت بابه ورائى

« وبعد انحبسته رحت ابحث في جميع انحاء المنزل على الجواهر حتى وجدتها في تلك الحقيبة الصغيرة التى كانت مخبأة في حقيبة كبيرة في احد مخادع النوم

« ولكن براسوند تمكن من تحطيم الباب ـ ولعلك ما زلت تذكر صوت قرعه لباب القبو بالمطرقة بينما كنت احدثك عند باب المنزل ـ وبعد ان قبض علي واغلق الباب في وجهك حبسني في غرفة بالطابق الأعلى

« وتمكنت من الهروب متسلقة أفرع اللبلاب كما تعلم . ولحسن حظي كانت الغرفة التي حبسني فيها هي نفس الغرفة التى بها حقيبة الجواهر فألقيت الحقيبة الى أرض الحديقة قبل أن أهبط الجدار اليها

« لقد أتممت كل شيء ، فالجواهر عادت سليمة الى خزانة المسز تيومانلي دون ان تعلم شيئاً عما حدث . اما جيم فقد سافر الى بعض اصدقائنا في امريكا بعد انوعدني بأن لا يعود الى طريق الاعوجاج ابداً . واما حادث السرقة الذي قبض على براسوند بسببه فهو حادث آخر لا دخل لأخي فيه

« والآن وقد رويت لك قصتي يامستر تريجارد ، هل تظن بي سوءاً ؟ »

فتناول الان احدى يديها بكلتا يديه وقال بحرارة :

— بل لا اظن انه يوجد انبل واشرف منك على وجه الارض

وعاد فتناول اليد الاخرى وراح يتطلع الى اصابع الفتاة ، ولشد ما كان سروره عند ما رأى أن أصابعها خالية من خاتم يدل على الزواج او الخطوبة فعاد يقول :

— سأعود الى كارنوك ثانية في الاسبوع القادم ، واملي ان لا تمانعي في مقابلتي مرة اخرى

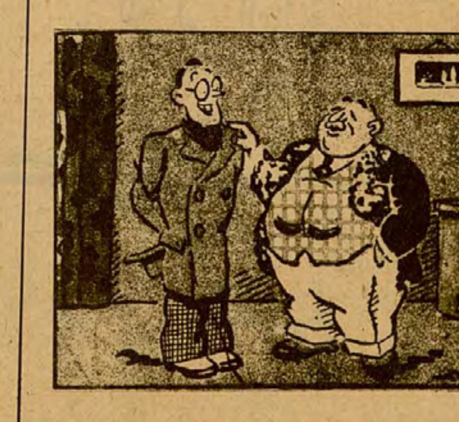
واحمرت وجنتا الفتاة خجلا وهي تجيبه في دلال :

— بل انني اود ذلك من كل قلبي

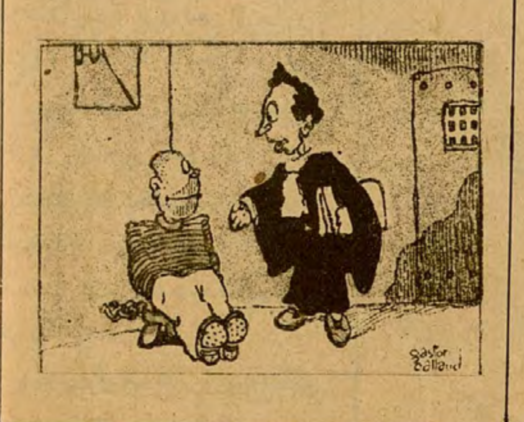
وكانت مقابلة وتلتها مقابلات انتهت بما رغب فيه كلاهما

الفكاهة في الخارج

— ايه فكرك مش قادرين نخلص الست من بين الحجرين
— مفيهاش حاجه ، ننسف الحجرين بالديناميت ونخلصها
(عن هيومرست)



المدير ــ أبوك الله يرحمه كان صاحبي ، وعشان كده أنا أوظفك عندنا بعشرين جنيه
الطالب ــ كتر خيرك ، لكن حا اجيب واحد يشتغل بدالى وتدوه عشره جنيه وأنا آخد العشره جنيه التانيين



المحامي ــ قل لى على كل شيء عشان اعرف أدافع عنك
المتهم ــ أنا أقول لك على كل حاجه ، بس ما اقول لكش على الحته اللي أنا مخبي فيها الفلوس



المريض ـ يا دكتور المقاولة دى كبيرة ويظهر اني مش حا اقدر أدفع أجرة العملية

الدكتور ـ توكل على الله ما تخافش ، الورثة بتوعك هم اللي حايدفعوا

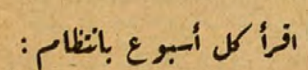
DENTISTE

حكيم الاسنان ـ (لابنه) انت تمللي تطلب فلوس فلوس ـ انت مش عارف اني ما باخدش القرش الا بخلع الضرس ؟

(عن ريك وراك)



اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها النـــاس



اقرأ كل أسبوع بانتظام :

الكواكب : يوم الاحد

الفكاهة : يوم الاثنين

الدنيا المصورة : يوم الثلاثاء

المصور : يوم الخميس

كل شيء : يوم الجمعة

« الهلال » أول كل شهر

كل واحدة الأولى في نوعها

حديث خالتي أم ابرهيم

اقول كده ، يقولوا علي دي بتخرف !
بقى ياناس برده حد يقول الحكما دول يفهموا حاجه .. غيرشي ارزاق !.
وانا عمري مايدخل عقلي ان الحكيم يطلع شيء من ايده ، طب عندكم قبل مايطلعوا الحكما ويخترعوا الحاجات دي اللي اسمها الدنجه وحمة الشوك والمخ والاسبانيولية والمكروب واللي مش مكروب مش الناس كانت عايشه في أمن الله.. وما عمرنا عرفنا الحاجات المدعوقه دي اللي من يوم ماطلعوا لنا الحكما وجابوها ويام
وعندك الحاج طلبه اللى طول عمره يعتقد في الحكما واللي ميت مره اقول له ياحاج طلبه ده الحكيم ربنا . والعبد عمره مايطلع بايده شيء يقول لي :
— ياوليه وانتي تعرفي حاجه ؟..
طلعت في دماغه من مدة كم يوم انه يروح لواحد حكيم قال يشوف له طريقه لانه مزاجه ملخبط
الحكيم فضل يتفرج على لسانه وايده ووشه وقعد يطبل له شويه على بطنه وعلى ضهره وبعدين قال له :
— اسمع ياعم الحاج . انت احسن لك تبطل الدخان ؟ . تعيش لغاية ما يبقى عمرك سبعين سنه
قام عمك الحاج طلبه قال له :
— ما عادش ممكن يا دكتور . فات الاوان !
الحكيم سأله :
— فات ازاى يعني ؟..
قال له :
— لان عمري دلوقت سبعه وسبعين سنه !..
وبرده له عين يقول ان الحكما يفهموا مع اني لوكنت من الحكيم ده ماكنتش اعرف اداري وشي فين !..

* * *

واللاسي محمد الفلس اللي عمري ما اقبله جايني من مدة كم يوم وقعد يدردش معايا شويه زي عوايده وفكره انه واد متكلماتي مع انه سبحان الله مش عارفه كده ليه دمه مايوافقنيش
وبعدين بيقول لي :
— عارفه ياخالتي ام ابرهيم !
قلت له :
— لأ مش عارفه
وقلت في بالي: «ولانيش عاوزه اعرف كان !.»
الغرض قال لي :
— عارفه ياخالتي ام ابرهيم . انا أقدر أقرا الافكار زي ما الواحد يقرا في كتاب مفتوح قدامه
قلت له :
— وقراية الافكار دي تبقى ايه دي كمن ؟
قال لي :
— يعني دلوقت اما ابص في عينك وابحلق لك شويه افهم في الحال كل اللي في فكرك
قلت له :
— على كده يابني ما تؤاخذنيش وما تزعلش مني !..

* * *

وقال الواحد لازم يتعلم من غيره !
ماورا التعليم إلا وجع القلب !..
امبارح وانا مروحه على البيت لقيت لك حاوي ناصب سامر والناس ملمومه حواليه وعمال يلعب لعب اشكال والوان عقلي قال لي: « يابت اقفي شويه اتفرجي يمكن تتعلمي لك لعبه منه والا حاجه »
قولي وقفت اتفرج وهو عمال يعمل لعبه ورا لعبه وكله لعب عيال مايعجبنيش
لكن في الآخر عمل لعبه دخلت مزاجي تمام . . لأنه جاب لك بيضتين وكسرهم جوا طربوش وفضل يقرأ ويعزم على الطربوش راح طالع منه أرنب وما فيش أثر للبيض
وأنا خدت بالي قوي من الكلام اللي قاله على الطربوش وحفضته تمام وقلت في عقل بالي : «والله دي عليمه كويسه . . وما دام انا بتناهتى كده لقطت منه كلام السحر ما عادش فيه غير اني اعمل زيه »
وايه يعني أما اشتري لى بيضتين باقل من قرش تعريفه واخليهم يبقوا ارنب يسوى له ولا حته بخمسة
وحتى مره في مره أقدر اتاجر في الارانب والحاله تبقى معدن والفلوس تكتر وربنا يتوب علي من الفقر واللضى
وعنها ورجعت على البيت واشتريت في سكتي أربع بيضات . . قلت علشان يطلع لي جوز أرانب مش فرده واحده بس
وحالا دخلت البيت وكان أبو ابرهيم قالع طربوشه ومتسطح على الكنبه اخدت الطربوش وطرت على المطبخ
قام قال لي :
— وخده الطربوش ورايحه فين يا ام ابرهيم ؟
قلت له :
— اسكت مالكش دعوه بام ابرهيم وبس حضر نفسك لعشوه طيبه ..ح آكلك دلوقت جوز أرانب
قال لي :
— جوز ارانب مره واحده ؟

كشف الفأل

مجانا لقراء هــذه المجلة

لقدقررالاستاذ روكسروى ، المنجم المعروف ان يقوم مرة اخرى بخدمة سكان هذه البلاد فيرسل لهم نتيجة فألهم كتجربة مجانية

لايحتاج صيت الاستاذ روكسروى ، لكثرة ذيوعه وانتشاره الى ايضاحاتنا ومقدماتنا ، وتكاد تكون مقدرته على استكشاف خفايا الحياة الانسانية على ابعاد متفاوتة من الخوارق يقر له بتلك المقدرة الجميع حتى المنجمين الذين يتمتعون بشهرة واسعة فهم يعتبرونه كاستاذ لهم

ان ذلك الاستاذ البارع يبين لك مؤهلاتك وكيف تستطيع النجاح ، ويشرح لك كل ماجري لك في حياتك من بؤس ونعيم ، فيتناول نظره الصادق الحوادث الماضية والحاضرة والمقبلة فيدهشك ويساعدك بذات الوقت

لقد كتب المسيو بول ستهمان ، المنجم الحاذق ، فى اوبر نوادرن بالمانيا مايلى :

« ان كشف الفأل الذي ارسلته لي هو مطابق كل المطابقة للحقيقة ، وقد مررت به من كل الوجوه ، حقاً انه تقرير دقيق صريح ونظراً لكوني فلكي لقد فحصت بنفسي حسابه والتعليمات المقدمة فيه فوجدت ان هذا العمل على اتم الاتقان حتى فى اقل التفصيلات وهو يرتكز على مباديء كلها حديثة »

واذا اردت ان تستفيد من هذا التبرع الخصوصى وان تحصل على استعراض حياتك اكتب فقط اسمك وعنوانك ، وتاريخ الشهر والسنة والمكان الذي ولدت فيه (كل واحد بالتفصيل) وبين اذا كنت رجلا او سيدة او آنسة واذكر اسم هذه المجلة وانت في غنى عن ارسال الدراهم ، ولكن اذا شئت يمكنك ان ترسل ٥٠ مليما من طوابع بريد بلادك لمصاريف البريد والنسخ

ملحوظة : لتكن كتابتك بالانجليزية أو الفرنسية

ارسل مكتوبك خالص الاجرة الى هذا العنوان :

Roxroy, Dept. 2600 A 42 Emmastraat
La Haye (Hollande).

قلت له :

— أمال انا شويه في البلد . غيرشي بس ما انتاش عارف قيمتي ولا مقداري ولو كان حد غيرك كان باس ايده وش وضهر اللي معاه واجده ست زيي بكره تطلع له من الفسيخ شربات

الرجل ياختي زي اللي ماعجبوش كلامي هز راسه وسمعته وأنا خارجه عمال يقول :

— لا حول ولا قوة إلا بالله

قلت في عقل بالي : «معلش يابت طولي بالك على بكره اما تتاجري في الارانب وربنا يفتح لك أبواب الغنى تبقى تعرفي ازاي تطلعي حبابي عينيه ! »

الغرض قولي دخلت المطبخ وحطيت الطربوش على الارض تمام زي ماعمل الحاوي وكسرت الاربع بيضات جواه وغطيته بخرقه بيضا

ووقفت احرك صوابعي فوق الطربوش واعمل شوية الشغل اللي عملهم الحاوى وأقول برده الكلام اياه اللي لقطته منه وحفظته

— جلا جلا جلا . . جلا جلا جلا . . عفريت هات جوز ارانب من عند الملايكه الوحي الوحي . . العجل العجل . . جلا جلا جلا . . هوب !

ورحت طوالي شايله الخرقه ورافعه الطربوش

وبصيت في قلبه لا لقيت أرانب ولا قطط حتى

انما لقيت لك الطربوش مزروط من البيض وحالته عيضه خالص . . والبيض بقشره وصفاره وبياضه جوه الطربوش زى ما هو

وشويه وأبو ابرهيم عمال بينده لي بره ويقول لي :

— خلاص سلخت الارانب ياام ابرهيم !

قلت له :

— جاك سلخ وشك .. هو انت عاوز تحجل فيها وتفلح . . طول ما انت ورايا عمري ما انا فالحه في حاجه !

قصة بوليسية

جريمة كشك التلفون

انقضى حوالى عام ونصف العام على إقامتي بالمنزل المجاور لخرائب قصر دنسبوري قبل ان تقلقني تلك الاشارات التلفونية الغامضة التي حرت في تعليلها. وان انس لا انس الاشارة الاخيرة - واظنها الخامسة - فذكراها لن تبرح مخيلتي حتى الممات

مازلت اذكر ذلك اليوم الذي ظلت فيه السماء سحابة النهار مكفهرة ترسل المطر رذاذا دون انقطاع حتى غابت الشمس وابتدأت السحب تتقشع رويداً رويداً. فجلست في غرفة المكتبة انتظر قدوم خادمي بالشاي واذا بجرس التلفون يقرع بشدة

ولا ادري ما الذي جعلني افكر في تلك اللحظة، وقبل ان أمسك بسماعة الآلة، في تلك الاشارات الغامضة السابقة. ولكن شعوراً خفياً جعلني اعتقد ان الاشارة القادمة لن تكون اشارة عادية.. ووضعت الكتاب الذي كنت اطالعه على خوان بجانبي وامسكت بالسماعة فسمعت صوتا يقول:

- هالوا! هل أنت المستر مانرنج؟

فأجبت بالايجاب فعاد الصوت يقول:

- اذن اسمع يامستر مانرنج.. في خرائب قصر دنسبوري المجاور لمنزلك..

وانقطع الصوت فجأة وسمعت شهقة ضعيفة، وعلمت إذ ذاك انني لن اسمع اكثر من ذلك، فليست هذه هي المرة الاولى التي خاطبني فيها ذلك الصوت تلفونياً وابتدأ حديثه بهذه الجملة دون ان يكملها في مرة من المرات

واعدت السماعة إلى موضعها من الآلة، بعد ان انتظرت لحظة قصيرة على أمل عودة الصوت الى الكلام. واشعلت سيجارة ورحت افكر تفكيراً عميقاً

واخيراً قررت ان احادث جاري السير تشارلس ستنواي الذي يسكن قصر كرواي وافضى اليه بما حدث. فقد كان السير تشارلس، الطبيب الجراح المتقاعد عن العمل، صديقي الوحيد في تلك الانحاء إذ تعرفت به بعد قدومي الى تلك الناحية بقليل. ولما كان الرجل ارمل وانا اعزب فسرعان ماتوثقت عرى الصداقة بيننا

اتصلت بصديقي تلفونيا وقلت له:

- هل يمكنك أن تحضر الى منزلي الليلة لتناول العشاء؟

فأجابني السير تشارلس:

- بكل سرور.. لقد قدمت من لندن منذ لحظة قصيرة وكنت قد سافرت اليها صباح اليوم لمقابلة زميل

- إذن سأنتظر حضورك في منتصف الساعة السابعة

ووصل ستنواي في ميعاده فجلسنا للعشاء ولم افاتحه في الموضوع إلا قبيل الانتهاء عند ما لحظ انني غير مصغ إلى مايرويه لي عن رحلته الى لندن في الصباح فقال:

- ارى انك مشغول البال، فهل ثمة شيء حدث؟

فاجبته:

- أجل، فقد حدث ان حدثني تلفونيا شخص مجهول في اثناء الثلاثة الاشهر الماضية عدة مرات، وفي كل مرة يبتديء بنفس الجملة التي ابتدأ بها في المرة الاولى دون ان يكمل حديثه ودون ان افهم شيئاً مما يريد أن يقوله. فكان جرس التلفون يقرع كل مرة فلا امسك السماعة حتى اسمع صوت رجل يسألني: «أأنت المستر مانرنج؟» فلا اكاد اجيبه بالايجاب حتى يقول: «اذن اسمع يا مستر مانرنج.. في خرائب قصر دنسبوري المجاور لمنزلك..» ثم يقف عن الكلام فلا يتم جملته

- ألا يجوز ان يكون المتكلم مداعب من اصدقائك؟

- لقد ظننت ذلك في بادىء الامر، ولكن تكرر الحادث جعلني أغير ظني

- ربما كان بعقل المتكلم خبل يدفعه الى محادثتك على هذه الصورة، واني اذكر مجنوناً بهذا الشكل كان يرسل اشارات برقية الى جميع الاطباء الذين يمكنه الحصول على عناوينهم حاثا كلا منهم على الحضور الى عناوين مختلفة لمعالجة حالات خطرة.. ومع ذلك فأمر محدثك غريب حقاً، فماذا فعلت بصدده؟

- لم افعل شيئاً حتى الآن، ولا ارى..

وتوقفت عن الحديث لدخول خادمي حاملا بطاقة قدمها لستنواي قائلا:

- يريد صاحب هذه البطاقة مقابلتك

فتناول ستنواي البطاقة وقال في دهشة وهو يقرأ الاسم المطبوع عليها:

- مقابلتي انا. ج. جرايسون، مفتش البوليس السري! ماذا يمكن ان يريده هذا الرجل مني؟ هل تسمح لي بمقابلته هنا يا مانرنج؟

فاجبته وانا اهم بالوقوف استعداداً للخروج من الغرفة:

- بكل تأكيد

ولكنه اشار الى بالجلوس قائلا:

- لا تذهب، لااظن ان هناك داعياً يوجب ذهابك

ودخل جرايسون مفتش البوليس السري، فنهض ستنواي لاستقباله وقال المفتش:

- السير شارلس ستنواي؟

فتقدم ستنواي ومـد يده لمصافحته قائلا :

— انا هو يا مستر جرايسون

— اني أسف ياسير شارلس اذ اتيت اليك بنبأ سيء. فقد وجد رئيس خدمك المدعو ستيفنز قتيلا في لندن اليوم

وبهت ستنواي لسماعه هذا الخبر وراح ينظر الى المفتش محملقا ثم قال :

— يالله ! لقد كان الرجل على اتم صحته هذا الصباح !

وعاد المفتش يقول :

— لقد كانت ظروف الجريمة غريبة حقاً ، إذ وجد الرجل في أحد اكشاك التلفون مطعوناً بسكين حادة اخترقت القلب

— أظن انك ذهبت الى منزلي قبل حضورك الى هنا ، فلعلك لم تخبر زوجة ستيفنز المسكينة عند مقابلتك لها هناك ، فهي تعمل عندي كمديرة منزل

— إذن فتلك المرأة التي قابلتني واخبرتني بوجودك هنا هي زوجة ستيفنز ، اني لم اخبرها على كل حال . إلا انني لحظت انها كانت مشغولة الخاطر ولعل المسكينة كانت تنتظر وصول زوجها

— ولكن كيف وقعت الجريمة ؟

وكان مفتش البوليس السري ما زال واقفاً فدعوته للجلوس ، فجلس إلى جانبي وقال :

— لم تكتشف جثة الرجل في كشك التلفون الا بعد ساعة من قتله . ومن الغريب ان أحداً من موظفي مكتب البريد الذي يوجد فيه كشك التلفون ، لم يلحظ دخوله الكشك . ولولا أن شخصاً دخل ليشتري بضعة طوابع رأى خطا من الدم يسيل من كشك التلفون لما انتبه انسان إلى وجود القتيل داخله . ولاشك في أن الرجل مات على أثر الطعنة مباشرة دون أن يلفظ كلمة واحدة أو يبدي اية حركة

فقاطعه ستنواي قائلا :

— ولكن لكشك التلفون باباً زجاجياً ، فكيف امكن وقوع الجريمة دون أن يرى احد القاتل وهو يطعن ستيفنز

— هذا هو وجه الغرابة في الجريمة ، ولكن ذلك يمكن تعليله بأن الكشك الذي وجد فيه القتيل هو آخر الاكشاك في مكتب البريد ويقع في ركن مظلم منه ، فضلا عن أن مكان وقوف الجمهور لشراء الطوابع أو ارسال الرسائل ينتهي قبل الكشكين الاخيرين اللذين يواجههما حائط ، فليس في استطاعة موظفي مكتب البريد رؤية ما يحدث في هذين الكشكين وقلما يقف أحد أمامهما عند دخوله لقضاء عمل في المكتب

وسكت المفتش لحظة ثم التفت إلى ستنواي وسأله :

— كم قضى هذا الرجل في خدمتك ياسير شارلس ؟

— حوالي عشر سنوات

— ألم تسمع قط بأن له اعداء يريدون به شراً ؟

— مطلقاً

— اظن انك ارمل يا سير شارلس ؟

— أجل منذ بضع سنوات

— هل تسمح لي باستجواب زوجة القتيل ؟ اني أعلم أننا في ساعة متأخرة من الليل ولكننا مضطرون إلى الاسراع ما أمكن إذا أردنا اكتشاف سر الجناية

— اذن سأصحبك إلى منزلي الآن إذا أردت

والتفت ستنواي الي وقال :

— هلا تصحبنا يا مانزنج ؟

فاجبته إلى طلبه ، وركبنا سيارتي إلى قصر السير شارلس . وفي اثناء الطريق قال جرايسون :

— ألا تعلم يا سير شارلس أن رئيس خدمك قضى مدة في السجن لجريمة التهديد ؟

فاجابه ستنواي ذهشاً :

— لجريمة التهديد ؟ ! كلا لا أعلم شيئاً من ذلك . . ولكن كيف عرفت ذلك . . ؟

— هذا أمر ميسور لرجال المباحث الجنائية . ولم تنقض ساعة على اكتشاف الجريمة حتى عرفنا عن القتيل كل شيء

ووصلنا الى القصر فدخلنا واختلى ستنواي بزوجة القتيل في غرفة ليخبرها بمقتل زوجها ثم عاد الينا يقول :

— لا أظن أن في استطاعتها الآن مقابلتك يا مستر جرايسون فيجب الانتظار بضع دقائق حتى تهدأ ثائرتها

وطلب جرايسون استجواب بقية خدم القصر واستجوبهم فرداً فرداً فلم يستفد شيئاً سوى معرفته أنه كان من عادة القتيل أن يقضي يوم اجازته الذي يحل كل اسبوعين في لندن

وعلى حين فجأة فتح باب الغرفة التي كنا فيها ودخلت زوجة القتيل ، ولم أكن قد رأيتها قبل ذلك على الرغم من تعدد زياراتي للقصر فدهشت لمنظرها الغريب . فقد كان شحوب وجهها غريبا غير عادي ، ولعينيها لون ازرق فاتح غريب ، ونظراتها زائغة لا تستقر على شيء

وتقدمت المرأة من جرايسون حتى وقفت أمامه وقالت :

— ماذا تريد أن تسألني ؟

فسألها جرايسون عدة اسئلة عن زوجها وأحواله ، ولكن المعلومات التي أدلت بها اليه كانت معلومات عادية لم تفده شيئاً فطلب رؤية غرفة القتيل وفحصها وأخذ من أحد الادراج بضع رسائل ..

وعدنا جميعاً الى ردهة القصر فسأل السير شارلس مفتش البوليس :

— هل كونت فكرة عن هذه الجريمة أو عن الدافع اليها ؟

واشعل جرايسون سيجارة وهو يفكر ثم قال ببطء :

— الذي اعرفه أن من اعتاد ابتزاز المال بالتهديد لن يقلع عن غيه ، ويغلب على ظني أن الدافع لهذه الجناية هو جناية أخرى . .

ونظرت الى ستنواي وقلت :

— اتذكر ماكنا نتحادث فيه قبل حضور حضرة المفتش ؟

ففكر ستنواي لحظة ثم قال :

— لا اذكر شيئاً ، فقد انستني هذه الجناية كل شيء

فعدت أقول :

— كنا نتحدث عن ذلك الشخص المجهول ومحادثاته التليفونيه معى . اليس من الغريب اننا كنا نتحدث عن ذلك ثم يبلغنا مقتل رئيس خدمك في أحد اكشاك التلفون ؟

وعاد السير شارلس يفكر ثانية ثم قال :

— انها محض مصادفة اذ لا أرى علاقة بين مقتل ستيفنز وتلك المحادثات التليفونية التي لا يأتيها سوى رجل مجنون

وتدخل جرايسون في الحديث وسألني :

— ما هي قصة ذلك الرجل المجنون الذي يحدثك تلفونياً ؟

فأفضيت اليه بكل ما أعلمه فهز رأسه وقال :

— هذا غريب جداً ، وقد يكون الامر محض مصادفة كما قال السير شارلس ولكني مسرور لذكرك هذا الحادث على كل حال . . والآن يجب ان أذهب الى الفندق الذي نزلت به

وخرجنا من القصر ، جرايسون وأنا ، فركبنا سيارتي وقدته إلى فندق القرية ثم توجهت الى منزلي وأنا أفكر حائراً في حوادث الليلة

* * *

صحوت من نومي فوجدت ان الساعة ما زالت الثانية صباحاً ، فنهضت من فراشي وتدثرت ببعض الملابس ثم خرجت الى غرفة المكتبة فأشعلت سيجارة ووقفت أدخنها بجوار النافذة . وكانت الغيوم قد انقشعت تماماً وظهر القمر في تمامه فألقى أشعته على خرائب قصر دنسبوري فظللت اتطلع من النافذة إلى ذلك المنظر الجميل

وقادني التأمل إلى التفكير فيما يشاع عن هذه الخرائب من ان شبح امرأة تتشح بالسواد وترتدي فوق رأسها كبوتا غريب الشكل تطوف في خرائب القصر باحثة عن شيء لا تجده . وكان أهالي القرية يعتقدون اعتقاداً راسخاً في ظهور ذلك الشبح ولذلك لم يكن أحد منهم يجرؤ ان يقترب من الخرائب أو يدخلها

وبينما انا أتطلع من النافذة ، اذا بي أرى شبحاً يجري بسرعة من ناحية الخرائب ووجهته منزلي . واقترب الشبح حتى أصبح على قيد خطوات من النافذة التي أطل منها ثم عرج الى يمينه واختفى ناحية باب الخدم

وأسرعت الى ذلك الباب فوجدته ما زال مغلقاً ولكنني سمعت صوت مفتاح يولج في القفل من الخارج ثم ما لبث الباب ان انفتح ودخل رجل وأغلق الباب ثانية ثم استند الى الجدار لاهثاً

وأدرت زر النور الكهربائي فسطع الضوء وصرخ الرجل صرخة فزع ورعب وعرفت فيه خادمي ايفانز فسألته :

— ما الخبر يا ايفانز ، ولم كل هذا الفزع ؟

وكان وجهه شاحباً وعيناه لا تستقران في محجريهما من شدة الهلع ، ولما ولت لحظة الدهشة الاولى وعرفني قال :

— هذا انت يا سيدي ؟ . . . لقد كنت في حانة الفندق مع بعض الاصدقاء وجلسنا نلعب الورق فتأخرنا . وفي أثناء عودتي مررت بالقرب من القصر وما كدت أصل الى جدار القصر المواجه لنافذة غرفة المكتبة حتى كدت اصطدم بامرأة متشحة بالسواد ترتدي فوق رأسها كبوتا لم أر مثله في حياتي . . لم أكن لأصدق يا سيدي ما يرويه القرويون عن شبح القصر ولكن بعد ما رأيته الليلة ..

وتوقف الرجل عن الكلام وهو يرتعد فرقاً لذكرى ما رآه ، ثم ما لبث ان عاد يقول :

— لقد نظرت الى المرأة . وكان وجهها أبيض ناصعاً وكأنه وجه هيكل عظمي ، وكان منظرها مفزعاً فهي تتشح بالسواد من قمة رأسها الى أخمص القدم ولا يظهر منها سوى ذلك الوجه الابيض المفزع

وسكت ايفانز فقلت له :

— تعال معي وأرني أين رأيت الشبح

وخرجنا الى الخرائب فأراني ايفانز البقعة التي ظهر له الشبح فيها ، وتطلعت هنا وهناك فلم أر لذلك الشبح أثراً

وهممت بالعودة واذا بقدمي تعثر بشيء فاخرجت مصباحي الكهربائي الصغير وسلطت ضوءه على هذا الشيء فتبين لي أنه مجرفة فالتفت إلى إيفانز وقلت :

— خذ هذه المجرفة يا ايفانز ودعنا نعود الى المنزل الآن

وما كدت أرى ستنواي في الصباح حتى رويت له ماحدث فضحك وقال :

— لي الآن اثنا عشر عاماً وانا أسمع هذه الخرافات عن قصر دنسبوري وشبحه الرهيب ولا شك عندي في أن مارآه خادمك كان بعين الخيال . . . والآن يجب ان اودعك يامارتن لأنني مضطر للسفر إلى لندن بخصوص مقتل ستيفنز

* * *

خرجت الى الصيد بعد ظهر ذلك اليوم فعدت مساء الى المنزل منهوك القوى وآويت إلى فراشي مبكراً . ولكن على الرغم من تعبي الشديد صحوت بعد منتصف الليل بقليل وتملكني الأرق فلم أجد الى النوم سبيلا

وفكرت في أن احسن شيء افعله هو ان اخرج فاسير على قدمي حتى اتعب واعود لعل النوم يطرق أجفاني

وارتديت ملابسي وخرجت . وكان القمر يضيء خرائب القصر وأطلاله فوقفت أنظر إلى ذلك المنظر الجميل وانا افكر في تاريخ آل دنسبوري المجيد

وبينا انا على هذه الحال واذا بي الح على بعد مائتي ياردة مني شبحاً يرتدي السواد ورأسه مغطى بكبوت طويل . وكان الشبح منحنياً على الارض وظهره ناحيتي فوقفت أراقبه ، وما هي الا لحظة حتى تبين لي أنه يحفر في ارض الخرائب

وعلى الرغم من انني لا أعتقد في ظهور الاشباح والارواح ، فلم يطرق الى مخيلتي في تلك اللحظة سوى تلك الاقاصيص التي يرويها القرويون عن شبح قصر دنسبوري الذي يطوف خرائبه ليلا باحثاً عن شيء لا يجده

وتقدمت من الشبح ، فلم يتوقف عن الحفر وأصبحت على بعد خطوات قليلة منه ولكنه لم يشعر بي. فدرت حوله حتى واجهته واقتربت بضع خطوات أخرى فتوقف الشبح عن الحفر ورفع رأسه وما كدت أرى وجهه حتى عدوت فزعاً مبتعداً عنه

كان الوجه الذي رأيته أبيض ناصعاً كما وصفه خادمي ايفانز ، وزاد في بياضه ما حوله من سواد وأشعة القمر الفضية . ولكن ليس هذا وجه الغرابة في ذلك الوجه فقد كانت العينان مقفلتين ، وكان الوجه وجه مديرة قصر السير شارلس وزوجة ستيفنز القتيل

وتبين لي في تلك اللحظة أن المرأة تمشي في نومها وتعمل هذه الاعمال دون ان تدرى

وعلى حين فجأة توقفت المرأة عن عملها ثم دارت على عقبيها وهي مازالت تحمل المجرفة في يدها وسارت نحو قصر كرسواي بخطوات تؤكد باضطرابها انها تسير وهي نائمة

وظللت واقفاً أراقبها حتى اختفت عني فتطلعت الى كومة التراب الصغيرة التي جمعتها هذه المرأة الضعيفة ثم عدت ادراجي الى منزلي

* * *

حادثت ستنواي بالتليفون في الصباح وأخبرته بما رأيت فقال :

— إن هذا مدهش عجيب ، فانا لم اكن اعلم ان هذه المرأة تسير في نومها والا لعالجتها . وعلى كل حال فان هذا يفسر ما رآه خادمك ايفانز في الليلة السابقة ، وما يراه القرويون ويتحدثون عنه . . سوف أحدث المرأة المسكينة بهذا الصدد واعالج مرضها

— ولكن كيف حصلت على ذلك الكبوت الغريب الشكل؟

— لا أذكر أنني رأيتها ترتديه . ولكن وصفك له يجعلني اظن انه لباس الرأس في احدى مقاطعات فرنسا الشمالية ، ولما كانت المرأة فرنسية ومن هذه المقاطعة فليس غريباً امتلاكها مثل هذا الكبوت واظن انني اخبرتك مرة بانها فرنسية

— اجل ، انني اذكر ذلك الآن

* * *

بينما كنت اتروض في حديقة منزلي بعد ظهر ذلك اليوم إذ مر المفتش جرايسون أمام الباب فدعوته للدخول قائلا :

— هل من جديد يامستر جرايسون؟

فهز رأسه بالنفي وقال :

— لم اتقدم قيد انملة في أبحاثي

ثم سكت هنيهة وهو ينظر الى أرجاء الحديقة وما لبث أن قال :

— منزلك جميل يامستر مانرنج . . . هل اقمت هنا طويلا ؟

— حوالي سنة ونصف السنة

— اذن فانت لم تر اللادي ستنواي قبل وفاتها ؟

— كلا فقد ماتت قبل تعارفي بالسير شارلس ، وأظن انه اخبرني انها ماتت في الخارج

وكنا سائرين في الحديقة فجلس جرايسون على أحد المقاعد وجلست الى جانبه فعاد يسألني :

— هل تعرف شيئاً عن الرجل المقتول . . ؟





— لا شيء مطلقاً ... ولكني أعرف شيئاً غريباً عن زوجته

— وما هو ؟

ورويت لجرايسون ما حدث في الليلتين السابقتين وما كدت أنتهي من سرد قصتي حتى قفز ناهضاً وهو يقول :

— هل يمكنك أن تريني البقعة التي كانت المرأة تحفر فيها ، وهل يمكنني الحصول على مجرفة قبل ذهابنا ؟

وناديت ايفانز فأحضر المجرفة التي عثرت بها في الليلة الاولى ، ولم تمض دقيقتان حتى كنا نسير إلى خرائب قصر دنسبوري . وما كدت أري جرايسون كومة التراب التي جمعتها زوجة ستيفنز حتى ابتدأ في الحفر بهمة ونشاط دون أن ينبس بكلمة

واستمر على ذلك حوالي ساعة ثم توقف عن العمل وصاح صيحة خافتة وانحنى جرايسون وتقدمت أتطلع فرأينا عظام قدم إنسان ظهرت داخل الحفرة.

ولم يتكلم جرايسون بل عاد إلى الحفر ثانية حتى ظهر هيكل عظام إنساني داخل الحفرة

ووقف جرايسون ينظر إلى الهيكل العظمي مفكراً ، ثم ركع إلى جانبه ومد يده إلى عظام اليد اليسرى فنزع منها خاتمين : أولهما خاتم مرصع بلآلىء صغيرة وثانيهما خاتم زواج عادي

ولم أتمالك نفسي من أن أصيح قائلا :

— جرايسون ما معنى كل هذا ؟

— إن هذا تفسير لتلك الاشارات التلفونية التي حرت في تعليلها ألم يكن الصوت يقول دائما : « في خرائب قصر دنسبوي المجاور لمنزلك . . » ؟ لقد وجدت ما كنت أبحث عنه

— وما هو ؟

— هو الدافع على جريمة كشك التلفون . . . والآن هيا بنا إلى منزلك لنركب السيارة إلى قصر السير شارلس

* * *

عدنا الى منزلي لنستقل السيارة ، وما كدت أخرجها من حظيرتها حتى حضر خادمي ايفانز وناولني خطاباً قائلا :

— لقد أرسل السير شارلس هذا الخطاب مع أحد خدمه بعد ذهابك بدقائق

واستأذنت من جرايسون في قراءة الخطاب ، ثم فضضته وقرأت ما يلى :

« عزيزي مانزنج

« إن الدافع لي على كتابة هذا اليك هو مارأيته أمس في خرائب قصر دنسبوري فأنا أعرف أنك سوف تخبر المفتش جرايسون بما رأيت ، وهو رجل نبيه حاذق ولن يفوته أن يعرف السبب في ذهاب زوجة ستيفنز كل ليلة الى خرائب القصر وهي تسير في نومها . فضلا عن انني أعرف ماذا سوف يجده المفتش اذا حفر في المكان الذي تذهب اليه هذه المرأة ليلا

« لقد قتلت ستيفنز . وهو يستحق ما أنزلته به من عقاب . ولقد فهمت من طريقة جرايسون فى التحدث عن الجريمة وكيفية طعن ستيفنز أنه يشك في اني القاتل الا أنه لايجد الدافع الذي دفعني على اقتراف الجريمة

« لقد ظل ستيفنز يهددني بالفضيحة أعواماً . وكان فى بعض المرات يمسك بآلة التلفون ويهددني بافشاء سري اليك ان لم أدفع له ما يطلبه

« أما ذلك السر الذي كان سيف نقمة يرهفه ستيفنز فوق رأسي كلما أراد الحصول على مال ، فهو أنني قتلت زوجتي

« نعم لقد قتلتها منذ عشر سنوات . كنت أحبها وأعبدها وأخلص لها ولا اضن عليها بشيء . ولكنها خانتني شر خيانة وحطمتني شر محطم . وحاولت أن أردها الى محجة الصواب ولكنها ركبت رأسها ولم ترعو . وفي ساعة جنون قتلتها

« لقد أعلنت حينذاك أنها ماتت في الخارج . ولكنني دفنتها سراً في خرائب قصر دنسبوري فهي اصلح مكان لاخفاء معالم الجريمة . فالقرويون يهابونها ولايقربون القصر لما يشاع عن شبح المرأة الذي يرتاده ليلا . .

« ولسوء حظي افضيت بسري لخادمي ستيفنز وساعدني في دفن زوجتي . ولما تزوج ستيفنز اخبر زوجته بسري واستمر في تهديدي منذ اليوم الاول الى الآن

« وفي صبيحة يوم مقتله ذهبت إلى لندن لمقابلة زميل وكنت احتاج إلى سكين جراحة فذهبت إلى أحد الحوانيت الخاصة واشتريت السكين

« ولكنني قابلت ستيفنز في لندن ، وعلمت انه خسر كل مامعه من مال في سباق الخيل ، وطلب مني مبلغاً كبيراً فرفضت . فعاد يهددني بطريقته التي اتبعها أخيراً وهي محادثتك بالتلفون ودخل مكتب البريد الذي كان على مقربة من مكان مقابلتنا

« وتبعته إلى مكتب البريد ، ودخلت معه كشك التلفون أرجومنه أن لايفضحني ويطلعك على سري

« وكانت يدي في جيب معطفي فلمست السكين في تلك اللحظة وراحت تخرجها من الورقة الملفوفة فيها دون أن ادري

« ورفض ستيفنز الاستماع إلى رجائي وابتدأ يحدثك ، فطعنته بالسكين طعنة اخترقت قلبه فسقط على الارض كتلة واحدة

دون أن ينبس بحرف . وخرجت من كشك التلفون دون أن يراني أحد

« واني أرجو ان تعمل ما في وسعك على اعفاء زوجة ستيفنز من العقاب فهي لم تشترك في مساعدتي على اخفاء جريمتي الاولى ، بل عرفت بها بعد حدوثها بسنوات وكانت معرفتها سبباً في تنغيص حياتها ومرضها

« شارلس ستنواي »

انتهيت من مطالعة الخطاب وناولته لجرايسون ، فقرأه بسرعة ثم اعاده إلي وقال بصوت هادىء :

— عند ما يقتل رجل اعتاد التهديد ، فلا بد أن تكون هناك جريمة أخرى . وكنت ابحث عن الجريمة الاولى لانني كنت على علم بان السير شارلس هو مقترف الجريمة الثانية

فصحت دهشاً :

— كنت تعلم انه قاتل ستيفنز ؟ !

— نعم ، وانما كنت ابحث عن الدافع له على الجريمة : فستنواى ليس بالمجرم المحترف وهو جراح قبل كل شيء . والجراح مفطور على النظافة في كل ما يعمله . . ولو كان قاتل ستيفنز مجرما عاديا لاخذ السكين ووضعها في جيبه ولاذ بالفرار ، ولكن السير شارلس انتزع السكين ومسحها في ورقة وجدها في جيبه ونسى أن يدس الورقة ثانية في جيبه فاسقطها الى جانب جثة القتيل . وربما فعل ذلك دون أن يلحظ انه يمسح السكين وينظفها ، ولكن هذه الورقة كانت السبب في معرفتنا أنه هو قاتل ستيفنز

— وكيف عرفت ذلك ؟

— لم تكن هذه القطعة من الورق عادية ، بل هي الورقة التي كانت السكين ملفوفة فيها وكانت تحمل اسم حانوت بائع الاسلحة الجراحية . وكان من السهل سؤال صاحب الحانوت ومعرفة أن السير شارلس ستنواى اشترى منه في صبيحة ذلك اليوم سكيناً تشابه السكين التي طعن بها ستيفنز . والآن هيا بنا الى قصر كرسواي ولو انني على يقين اننا سوف نصل متأخرين


الزوجة ـ تختار اجيب فستان بعشره جنيه
والا جزمه بجنيه ؟
الزوج ـ لا هاتي برنيطه
الزوجه ـ انا برضو فهمت انك عايزلى
جزمه وعشان كده جبتها مع الفستان
شوقى
الزوجه ـ اللى عمرك ما خاطرت بحياتك
الزوج ـ امال اتجوزتك ازاي ؟

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليماً
من مطبوعات الهلال
٥٠ ٪ من

٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قداادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل